كلية التربية للطفولة المبكرة
إدارة البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

برنامج قائم على بعض فنيات علم النفس الإيجابي لتحسين الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال الصم

إعـــداد

أ. د/ ماجدة هاشم بخيت

أستاذ علم نفس الطفل الفئات الخاصة

والعميد المؤسس لكلية التربية للطفولة المبكرة السابق – جامعة أسيوط

د./ طارق سلام سيد

مدرس بقسم العلوم الأساسية

كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة أسيوط

أ / حنان عثمان أحمد طايع

معلم خبير لغة انجليزية

مدرسة الأمل الابتدائي بنين للصم بأسيوط

تم ارسال البحث: ٢٠٢٣/٩/٥ تم الموافقة على النشر: ٢٠٢٣/١٠/٢

﴿العدد الثامن والعشرون– يناير ٢٠٢٤م– الجزء الأول﴾

برنامج قائم على بعض فنيات علم النفس الإيجابي لتحسين الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال الصم

تم ارسال البحث: ٢٠٢٣/٩/٥ تم الموافقة على النشر: ٢٠٢٣/١٠/٢

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على بعض فنيات علم النفس الإيجابي لتحسين الكفاءة الاجتماعية للأطفال الصم ، وتكونت عينة البحث من (١٠) أطفال صم من روضة ومدارس الأمل بمدينة أسيوط ، واستخدم البحث المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة ، وقد تمثلت أدوات البحث في البرنامج القائم على بعض فنيات علم النفس الإيجابي ، وقائمة مهارات الكفاءة الاجتماعية للأطفال الصم من (٤-٧) سنوات ، ومقياس الكفاءة الاجتماعية المصور للأطفال الصم من (٤-٧) سنوات ، وأسفرت النتائج عن قوة تأثير البرنامج القائم على بعض فنيات علم النفس الإيجابي في تحسين الكفاءة الاجتماعية للأطفال الصم من (٤-٧) سنوات ، وأسفر البحث عن عدة توصيات منها إجراء مزيد من الدراسات حول علم النفس الإيجابي وفنياته وإكسابها للأطفال الصم لتنمية الجوانب الإيجابية لديهم ، وتفعيل دور كلًا من أولياء الأمور والمعلمات من أجل تحسين الكفاءة الاجتماعية للأطفال الصم .

الكلمات المفتاحية: علم النفس الإيجابي – الكفاءة الاجتماعية– الأطفال الصم

Program Based on Some of The Techniques of Positive Psychology to Improve Social Competence Among Deaf Children

Prof.\ Magda Hashem Bakhet

Dr.\ Tarek Salam Sayed

Hanan Osman Ahmed

Abstract

The current research aims to identify the effectiveness of a program based on some positive psychology techniques to improve the social competence of deaf children. The research sample consisted of (10) deaf children from Al-Amal kindergarten and schools in Assiut city. The research used the quasi-experimental one-group approach, The materials and tools of the research were, The Program based on some techniques of Positive Psychology, a list of social competence skills for deaf children from (4-7) years, and An illustrated Social Competence Scale for deaf children from (4-7) years. The results revealed the strength of the program based on some techniques of Positive psychology in improving the social competence of deaf children from (4-7) years old. The research resulted in several recommendations, including conducting further studies on positive psychology and its techniques and imparting them to deaf children to develop their positive aspects, activating the role of both parents and teachers to improve the social competence of deaf children.

key words:

Positive psychology - social competence - deaf children

مقدمة البحث

تعد مرحلة الطفولة اللبنة الأولى لشخصية الفرد ؛ فالاهتمام بالطفل سواء كان عاديًا أو من ذوي الاحتياجات الخاصة من أهم المعايير التي يقاس بها تحضر الأمم ، وتُعد فئة الصم من أهم هذه الفئات ؛ إن لم تكن الأهم ، حيث أن فقدان السمع من أخطر أنواع الفقدان الحسي ، فالطفل الأصم يعيش عالم السكون ولا يستطيع التعبير عن مشاعره من خلال اللغة والتحدث ولا يستطيع التواصل مع المحيطين بشكل مُرْضٍ مما يترتب عليه العديد من المشكلات ومن أهمها المشكلات الاجتماعية وهذا ما أسفرت عنه نتائج **دراسة بخيت (٢٠٠٦)** من أن للإعاقة السمعية تأثيرا واضحًا على النمو السيكولوجي للطفل بوجه عام والنمو الاجتماعي بشكل خاص ، وقد **أوصت دراسة يحيى (٢٠٠٧)** بضرورة وضع برامج تربوية تعمل على تحسين الخصائص الاجتماعية لهم ، لذا فإنه وجب على الباحثين في مجال الطفولة الإهتمام بهذه الفئة ومساعدتها على تنمية قدراتها وإمكاناتها وذلك ليحيوا حياة كريمة وسعيدة ، وأوصت **دراسة محمد (٢٠١٣)** بتدعيم وتعزيز المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين سمعيًا ليكونوا ذو كفاءة اجتماعية مرتفعة وتوافقًا اجتماعيًا مرتفعًا.

ومن ثمَّ الأطفال الصم يمكن أن يعيشوا هذه الحياة الناجحة من خلال تقديم التدخل المناسب لهم خلال المراحل الأولى من عمرهم وذلك بتطوير مهارات التفاعل الاجتماعي لديهم والتي تعد من العوامل المهمة في تحديد التفاعلات اليومية مع المحيطين به ، فمجتمع اليوم بحاجة ملحة إلى الفرد الكفء اجتماعيًا الذي سيؤدي دوره غدًا على أكمل وجه ، وقد ذكر **Rieffe (2012)** أن الأطفال الصم يمكن أن يواجهوا بعض التحديات التي يمكن أن تؤثر على الكفاءة الاجتماعية لديهم منها ، صعوبات في التواصل بسبب عدم قدرتهم على سماع الأصوات ، والشعور بالوحدة والعزلة ، والرفض الاجتماعي من المحيطين والصعوبة في تكوين الصداقات والمحافظة عليها ، من هنا يتضح ضرورة الاهتمام بتحسين الكفاءة الاجتماعية لهذه الفئة وهذا ما توصلت إليه نتائج بعض الدراسات ومنها **دراسة طاهر(٢٠١٤)** التي توصلت إلى أن للكفاءة الاجتماعية تأثير على شخصية الطفل وتوافقه النفسي والاجتماعي وخاصة عندما يلتحق ببيئات اجتماعية وأكاديمية جديدة ، ودراسة **سليم (٢٠١٥)** التي أوضحت أن مهارات الكفاءة الاجتماعية لها تأثير على جودة الحياة لدى

الأطفال ذوي صعوبات التعلم ، كما أوضحت دراسة **الجعيدي (٢٠٢٢)** أن ضعف الكفاءة الاجتماعية لدى طفل الروضة يعني افتقاره للقدرة على التواصل الايجابي مع أقرانه ، وأيضا عدم القدرة على ضبط ذاته في مواقف الغضب مما يجعله محل انتقاد وكره ونبذ من الآخرين.

لذا نجد أن الأطفال الصم في حاجة إلى مزيد من الدعم من الآخرين لتطوير كفاءتهم الاجتماعية ، من خلال تعزيز ثقتهم بأنفسهم وتوفير المناخ الاجتماعي الودود وتوفير الأنشطة المناسبة لهم التي تيسر تفاعلهم مع الأقران وتمدهم بالطرق السليمة في التعامل ، وتدعيم الصفات الإيجابية ونقاط القوة لديهم بدلًا من التركيز على العجز ونقاط الضعف .

ويعد هذا من أعظم أهداف علم النفس الإيجابي الذي يسعى إلى تقديم بديل أفضل من سيكولوجية المرض ، ليقدم اتجاها علميًا يركز على الإمكانات البشرية وجوانب القوة التي لها دور فعال في تنمية الخصال الإيجابية في الإنسان لمساعدته للشعور بطيب وجودة الحياة .

كما ذكرت **الأعسر (٢٠١٨، ٨٠-٨١)** أن مارتن سليجمان " Martin Seligman" من أوائل من دعى إلى هذا الاتجاه الذي ظهر في نهاية القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرين والذي يدعو إلى الاهتمام بالجوانب الايجابية للفرد حتى أصبح التركيز على عوامل الوقاية التي تحد من التأثيرات السلبية على طيب الحياة لديهم سياسة معلنة تمثلت في تقديم برامج وقائية وإثرائية قائمة على علم النفس الايجابي Positive Psychology، وهذا ما أكد عليه **تيسير (٢٠٢٢)** أن أهمية علم النفس الإيجابي تكمن في تحسين حياة الفرد بالتأثير فيها بشكل إيجابي ومساعدته على تنمية العواطف الإيجابية من خلال تحديد نقاط قوتهم ومواهبهم وتطويرها وبناء شعور بالأمل والسعادة ومساعدته على تنمية الشعور بالامتنان وبناء علاقات صحية وإيجابية مع الآخرين والحفاظ عليها وهناك العديد من الدراسات التي تناولت التأكد من فعالية علم النفس الإيجابي وفنياته ومبادئه في الكشف عن وتنمية الجوانب الإيجابية للطفل ومنها دراسة **عثمان و عبد الحميد (٢٠١٩)** التي أكدت على قوة تأثير برنامج قائم على مبادئ علم النفس الإيجابي منها (مكامن القوة ،

تنمية السمات الإيجابية) في تنمية المهارات الحياتية و الكفاءة الذاتية لدى أطفال الروضة ، ودراسة **حمزة وحسيبة (٢٠٢٠)** والتي كشفت عن العديد من مكامن القوة والفضائل الانسانية لدى الأطفال في ظل علم النفس الإيجابي منها قوة الذكاء الاجتماعي.

كما توصلت دراسة **جبريل وشواش (٢٠٢٠)** إلى فعالية برنامج إرشادي قائم على بعض فنيات علم النفس الايجابي منها (الأمل، الكفاءة الذاتية ، التدفق) في خفض القلق الاجتماعي والخوف من المواقف الاجتماعية للأطفال المتلعثمين في المرحلة الابتدائية ، وأوصت دراسة **ابراهيم (٢٠٢٢)** بالاهتمام بالبرامج القائمة على علم النفس الايجابي التي تركز على المتغيرات الايجابية ومنها الأمل والتسامح وقبول الآخر والتدريب على التحلي بها.

وبناءًا على ما تقدم وانطلاقًا من مبدأ "الوقاية خير من العلاج" يتضح ضرورة توظيف بعض فنيات علم النفس الايجابي في تحسين الكفاءة الاجتماعية للأطفال الصم لأهميتها حيث أن ضعفها يؤدي إلى مشكلات لا ينتهي تأثيرها عند سن معين وإنما تمتد إلى المراحل التالية .

لذا تبنى الباحثون فكرة استخدام بعض فنيات علم النفس الإيجابي في تحقيق الهدف الرئيسي من البحث وهو تحسين الكفاءة الاجتماعية للأطفال الصم من (٤-٧) سنوات ، حيث أن الغاية الرئيسية لعلم النفس الإيجابي تتمثل في بناء جوانب القوة ، وتعزيز الإمكانات بدلا من التوقف عند المعوقات ، على أن يتم ذلك في جو من الألفة والود والأمان وباستخدام أساليب تناسب المرحلة العمرية وطبيعة الفئة المستهدفة.

مشكلة البحث :

الصمم من المشكلات الكبيرة التي تؤثر سلبًا على جميع مهارات الأطفال الصم وخاصة الاجتماعية وهذا بدوره له يعيق تفاعله مع كل من حوله في البيئة المدرسية والأسرية مما يجعله يعيش حياة جافة من مشاعر التواصل الإيجابي مع الآخرين ويؤثر عليه في كل مراحل حياته التالية، وقد أوضح **أبو أسعد(٢٠١٥ ،٢٣٣)** إلى أن فقدان السمع يؤدي إلى عدم القدرة على إقامة علاقات اجتماعية طبيعية وفعالة مع الآخرين لذا يميل الأصم إلى العزلة ، وهذا ما أشارت **منظمة الصحة العالمية (٢٠٢٣)** إلى أن فقدان السمع

له أثر كبير على العديد من جوانب الحياة ومنها العزلة الاجتماعية ، لذا يجب مساعدة الأطفال الصم على تحسين كفاءتهم الاجتماعية بطرق ايجابية تستغل مكامن قوتهم وتنميتها وذلك من خلال علم النفس الإيجابي، وهذا ما دعا إلى :

أولًا : الاطلاع بعض الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت فاعلية برامج قائمة على نظرية علم النفس الإيجابي وفنياتها في تحسين مهارات متعددة للأطفال العاديين و ذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة ، فكشفت **دراسة الميلود ، براهيمي ، بختي (٢٠١٦)** عن فاعلية استخدام تطبيقات علم التفس الايجابي في خلق بيئة صفية جاذبة للتعليم تعمل على معالجة السلبيات وإكساب الطفل ميول وسلوكيات ايجابية ، ودراسة **برسوم (٢٠١٨)** والتي هدفت للتعرف على فاعلية برنامج قائم على بعض تطبيقات علم النفس الإيجابي لتوعية الأطفال بحقهم في الحماية من التعرض للتحرش والإيذاء منها، **ودراسة عثمان و عبد الحميد (٢٠١٩)** التي أكدت على قوة تأثير برنامج قائم على مبادئ علم النفس الإيجابي منها (مكامن القوة ، تنمية السمات الإيجابية) في تنمية المهارات الحياتية و الكفاءة الذاتية لدى أطفال الروضة، **ودراسة Demirci (2020)** التي أثبتت وجود علاقة بين غرس الأمل والكفاءة الاجتماعية (المشاركة المدرسية والتواصل الفعال بين الأطفال) ، كما توصلت **دراسة جبريل وشواش (٢٠٢٠)** إلى فعالية برنامج إرشادي قائم على بعض فنيات علم النفس الايجابي منها (الأمل، الكفاءة الذاتية ، التدفق) في خفض القلق الاجتماعي والخوف من المواقف الاجتماعية للأطفال المتلعثمين في المرحلة الابتدائية ، **ودراسة الباز ومتولي والدسوقي (٢٠٢١)** والتي خلُصت نتائجها إلى فعالية استخدام فنيات علم النفس الايجابي (الأمل والكفاءة الذاتية والشجاعة والتدفق) في تنمية الثقة بالنفس اللازمة للأداء الجيد في المواقف الاجتماعية لطفل الروضة.

ثانيًا : في ضوء توصيات بعض الدراسات السابقة التى دعت إلى التركيز على نقاط القوة لدى الأطفال وتنميتها وتحسينها ومنها الكفاءة الاجتماعية لديهم ومن هذه الدراسات ، منها **دراسة Hogan et al, (2011)** التي أوصت بضرورة تقديم الدعم الاجتماعي للطفل ، وأوضحت **دراسة محفوظ (٢٠١٢)** أن هذه فئة الأطفال الصم بحاجة

إلى التوافق الاجتماعي وأوصت بضرورة إعداد البرامج الإرشادية لتوعية المعلمين ومساعدتهم على حل المشكلات التي تواجة الطفل الأصم، **دراسة محمد (٢٠١٢)** التي أوصت بضرورة التركيز على تنمية الكفاءة الاجتماعية للطفل في البيئة المدرسية لما لها من دور مهم في تطوير المهارات الاجتماعية والتوافق الاجتماعي، و**دراسة Hoffman,Et.,al.(2015)** التي دعت إلى تطوير برامج التدخل المبكر لتنمية المهارات الاجتماعية لدي لأطفال الصم ، ودراسة **Peterson et. al (2016)** التي توصلت إلى أن الطفل الأصم بحاجة إلى تطوير حياته الاجتماعية لمساعدته على النجاح فيها. ودراسة **حدة ، و بن نوار (٢٠١٧)** التي أوصت باستخدام فنيات نظرية علم النفس الايجابي في المدارس لتعزيز السلوكيات الايجابية ، و**دراسة هيبة ، طه ،وعبد الغني (٢٠١٧)** التي أوصت بزيادة الدراسات التي تتناول بناء برامج قائمة على نظرية علم النفس الايجابي لما لها من أهمية في الوقاية من السلوكيات السلبية ومحاولة التركيز على جوانب القوة للفرد ، **ودراسة بخيت (٢٠١٩)** التي أكدت على ضرورة تضافر جهود المنظومة التعليمية بأكملها لبناء الشخصية الإيجابية منذ مرجلة الطفولة المبكرة من خلال استخدام طرق وأساليب علم النفس الإيجابي، كما قدمت **دراسة حسن وجمعه (٢٠١٩)** توصية بضرورة تضمين نواتج التعلم على بعض مهارات علم النفس الإيجابي وخاصة المهارات الاجتماعية والنفس وجدانية في محتوى منهج رياض الأطفال ، و**دراسة الصالح (٢٠٢١)** التي دعت إلى تصميم برامج متنوعة لتنمية القيم الاجتماعية والتى بدورها تحسن الكفاءة الاجتماعية للطفل .

وعلى ذلك يتضح لنا من الطرح السابق ندرة الدراسات – على حد علم الباحثين – القائمة على علم النفس الإيجابي مع الأطفال الصم على وجه التحديد وهذا ما أكدته دراسة **غبيش وصفوت (٢٠٢٢)** التي رصدت أن الأبحاث العلمية (الماجستير والدكتوراة) تتجه بشكل كبير نحو اختيار العينات من الأطفال العاديين بنسبة ما يقرب من ٦٥٪ تليها عينة من المعلمات في حين بلغت نسبة اختيار الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لا يتعدى نسبة ٩.٩٪ ، لذا أوصت الدراسة بالاهتمام بدراسة احتياجات ومشكلات هذه الفئة ، وأكدت **دراسة Carol (2022)** أن اتجاه الباحثين في علم النفس الإيجابي إلى الاعتماد

الساحق على عينات متجانسة ومتميزة منها طلاب الجامعات أو المتطوعين المجتمعيين المتاحين بسهولة وعدم الاهتمام بالأقليات ومنهم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة .

ومن هنا انبثقت فكرة البحث الحالي لسد هذه الفجوة العلمية وتبلورت مشكلة البحث وسعت للإجابة عن السؤال الرئيسي للبحث والذي ينص على" ما فاعلية برنامج قائم على بعض فنيات علم النفس الإيجابي في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال الصم من(٤-٧) سنوات ؟ "ويتفرع منه السؤالين التاليين:

١- ما فاعلية برنامج قائم على بعض فنيات علم النفس الإيجابي في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال الصم من (٤-٧) سنوات ؟

٢- ما فاعلية برنامج قائم على بعض فنيات علم النفس الإيجابي في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال الصم من (٤-٧) سنوات بعد مرور أربعة أشهر من تطبيق البرنامج ؟

أهداف البحث:

استهدف البحث الحالي ما يلي:

١- التحقق من فاعلية برنامج قائم على بعض فنيات علم النفس الإيجابي في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال الصم من (٤-٧) سنوات .

٢- التحقق من فاعلية برنامج قائم على بعض فنيات علم النفس الإيجابي في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال الصم من (٤-٧) سنوات بعد مرور أربعة أشهر من تطبيق البرنامج ؟

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

ترجع أهمية البحث الحالي:

١. أنه يساير التوجهات العالمية الحديثة التي تنادي بالتركيز على نقاط القوة للطفل وتدعيمها بشكل ايجابي لمواجهة مشكلاتهم وذلك من خلال استخدام بعض فنيات علم النفس الإيجابي .

٢. قدم هذا البحث مجموعة من الأنشطة من خلال برنامج قائم على بعض فنيات علم النفس الإيجابي لتحسين الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال الصم.

٣. أهمية الفئة المستهدفة "الأطفال الصم" باعتبارها إحدى فئات التربية الخاصة وكونها فئة تحتاج مزيد من الاهتمام .

٤. قد يُفتَح المجال لمزيد من الدراسات التي تتناول الكفاءة الاجتماعية مع فئات أخري من ذوي الاحتياجات الخاصة بخلاف عينة البحث الحالي.

الأهمية التطبيقية:

١) إعداد برنامج تدريبي لفئة الأطفال الصم يستند إلي نظرية علم النفس الإيجابي، حيث يعد البرنامج الحالي إضافة في برامج تحسين مهارات الأطفال الصم في المرحلة العمرية من (٤-٧) سنوات.

٢) يمكن للآباء والمعلمين و الأخصائيين النفسيين الاستفادة من البرنامج المعد في تحسين الكفاءة الاجتماعية للأطفال الصم من (٤-٧) سنوات.

٣) يمكن لواضعي المناهج التركيز على بعض الأنشطة التي تعمل على توظيف فنيات علم النفس الإيجابي لتحسين الكفاءة الاجتماعية للأطفال الصم من (٤-٧) سنوات .

٤) توجيه أنظار الباحثين إلى استخدام بعض فنيات علم النفس الإيجابي في مجال الطفولة وخاصة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والتحقق من فاعليتها.

٥) تسليط الضوء على المشكلات الاجتماعية وفتح الباب للباحثين للمشاركة في دراسة أسباب وأنماط تلك المشكلات وكيفية الوقاية منه وخاصة مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

٦) الاستفادة من نتائج الدراسة في تصميم برامج ارشادية لمساعدة الأطفال الصم على مواجهة الصعوبات التي يتعرضون لها من خلال استخدام نقاط القوة لديهم استنادًا إلى بعض فنيات علم النفس الإيجابي .

حدود البحث:

تحدد البحث الحالي في:

١- الحدود الموضوعية : يقتصر البحث الحالي على تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال الصم من (٤-٧) سنوات وتشتمل الكفاءة الاجتماعية على بعض المهارات مثل (المهارات الاجتماعية ، المهارات الوجدانية، مهارة الضبط الاجتماعي –الانفعالي ، مهارة تحمل المسئولية) ، وذلك في ضوء استخدام بعض فنيات علم النفس الإيجابي ومنها (غرس الأمل ، تنمية الانفعالات الايجابية ، تنمية فعالية الذات ، التدفق ، تنمية نقاط القوة)

٢- الحدود البشرية : مجموعة مكونة من (١٠ أطفال) من الأطفال الصم من روضة ومدارس الأمل الابتدائي للصم بمدينة أسيوط ، والذين تتراوح أعمارهم من (٤-٧) سنوات .

٣- الحدود المكانية : روضة ومدارس الأمل الإبتدائي للصم بمدينة أسيوط .

٤- الحدود الزمنية : تم تطبيق أدوات البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢)

أدوات البحث

أ- قائمة مهارات الكفاءة الاجتماعية للأطفال الصم من ٤-٧ سنوات. (إعداد الباحثون).

ب-مقياس الكفاءة الاجتماعية المصور للأطفال الصم من ٤-٧ سنوات. (إعداد الباحثون).

ت-برنامج قائم على بعض فنيات علم النفس الإيجابي لتحسين الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال الصم من (٤-٧) سنوات. (إعداد الباحثون).

منهج البحث:

يتبنى البحث الحالي المنهج شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة الذي يتمثل في القياسين القبلي والبعدي ويشمل :

المتغير المستقل : برنامج قائم على بعض فنيات علم النفس الإيجابي .

المتغير التابع : الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال الصم من (٤-٧) سنوات.

مصطلحات البحث الإجرائية:

نظرية علم النفس الإيجابي : The Theory of Positive Psychology

ويقصد بها في البحث الحالي "إحدى النظريات الحديثة في علم النفس والتي استند الباحثون الي فنياتها في تصميم البرنامج حيث تهدف إلى توظيف إمكانات الأطفال الصم لتحسين الكفاءة الاجتماعية لديهم وذلك من خلال استخدام بعض فنيات النظرية ومنها(غرس الأمل ، تنمية الانفعالات الإيجابية ، تنمية فعالية الذات ، التدفق، تنمية نقاط القوة) "

البرنامج القائم على بعض فنيات علم النفس الإيجابي:

A program based on some of the techniques of positive psychology

ويُقصد به إجرائيًا أنه "برنامج مخطط على أسس علمية – في ضوء بعض فنيات علم النفس الإيجابي ومنها (غرس الأمل ، تنمية الانفعالات الايجابية ، تنمية فعالية الذات ، التدفق ، تنمية نقاط القوة) – ويتضمن مجموعة من الأنشطة التدريبية المتنوعة والمحددة زمنيًا بهدف تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى عينة من الأطفال الصم من (٤-٧) سنوات .

التعريف الإجرائي لفنيات علم النفس الإيجابي :

غرس الأمل : وتعني مساعدة الطفل الأصم على التركيز على الجوانب الإيجابية في المواقف الحالية والتخطيط لعمل أشياء جيدة في المستقبل.

تنمية الانفعالات الإيجابية تعني إكساب الطفل الأصم خبرة شعورية كالاهتمام والامتنان والبهجة وتنميتها لاستخدامها في مواقف اجتماعية مختلفة

تنمية فعالية الذات : وتعني مساعدة الطفل الأصم على استخدام قدراته وسماته الشخصية الإيجابية والشعور بالثقة بالنفس لمواجهة المشكلات بمرونة.

التدفق: يعني إعطاء الطفل الأصم الفرصة للاندماج في عمل مناسب لقدراته مما يساعدة على الشعور بالسرور عند اكتمال العمل ، وينمي القدرة على مواجهة التحديات في المواقف الاجتماعية.

تنمية نقاط القوة : وتعني تنمية بعض القيم والمهارات التي تساعد الأطفال الصم على التوافق مع الذات والآخرين وتمكنهم من تحسين الكفاءة الاجتماعية لديهم ومنها الطيبة والذكاء الاجتماعي والتسامح والشجاعة والصدق وضبط النفس ، ويمكن تعريف كلًا منها كما يلي:

- الطيبة : قدرة الطفل الأصم على التعامل مع الآخرين بلطف وتقديم المساعدة لهم في الوقت المناسب .
- الذكاء الاجتماعي : ويقصد به قدرة الطفل الأصم على فهم مشاعره ومشاعر الآخرين وتوجيه سلوكه للجوانب الإيجابية من المواقف.
- التسامح : وهو قدرة الطفل الأصم على التصالح مع الذات ومع الآخرين للوصول إلى حلول إيجابية وعدم مقابلة الإساءة بالإساءة .
- الشجاعة : وتعني قدرة الطفل الأصم على الدفاع عن نفسه أو غيره بالقول أوالفعل وعدم التراجع أمام التهديد أو التحدي.
- الصدق : قدرة الطفل الأصم على قول الحقيقة في المواقف التي يتعرض لها حتى لو كان هنا ضرر متوقع.
- ضبط النفس : ويقصد به قدرة الطفل الأصم على التعبير عن مشاعره دون مبالغة وتوجيه تصرفاته في الاتجاه الإيجابي للموقف .

الكفاءة الاجتماعية :Social competence

وتعرف إجرائيا بأنها " قدرة الأطفال الصم على أداء السلوك الاجتماعي الإيجابي المناسب لمواجهة المواقف الاجتماعية المختلفة وذلك من خلال تنمية بعض المهارات مثل المهارات الاجتماعية، المهارات الوجدانية ، مهارات الضبط الاجتماعي – الانفعالي ،ومهارة تحمل المسئولية " ، وتم تعريف الأبعاد الفرعية إجرائيًا كالتالي:

- بعد المهارات الاجتماعية هو" قدرة الطفل الأصم على التواصل الاجتماعي الإيجابي مع أقرانه والتعاون معهم ومساعدتهم ، والتفاعل اللائق مع الكبار في البيئة المحيطة ".
- بعد المهارات الوجدانية ويعني " قدرة الطفل الأصم على التعبير عن الاهتمام والاحترام لرفاقه والتعاطف معهم ومشاركتهم وجدانيًّا في الأحداث المختلفة وإظهار مشاعر الامتنان لمن يقدم له مساعدة ".
- بعد مهارات الضبط الاجتماعي –الانفعالي ويعرَّف بأنه " قدرة الطفل الأصم على المواجهة الايجابية للمشكلات الاجتماعية وذلك من خلال المحافظة على هدوءه عند الغضب مع الدفاع عن النفس وقت الإعتداء ،تقبل اعتذار من أساء إليه مع تقديم عذره إن أخطأ ، بما يحقق له التوافق الاجتماعي والانفعالي مع نفسه ومع المحيطين به".
- بعد مهارة تحمل المسئولية وهو" قدرة الطفل الأصم على الحفاظ على النظام العام و الممتلكات الخاصة والعامة والالتزام بالدور وطلب المساعدة من الكبار عند الحاجة " ويشمل كل بعد على عدد من الصور والعبارات الدالة عليها والتي تقرأ للطفل بلغة الإشارة* .

الأطفال الصم : The deaf children

تم تعريف الأطفال الصم في البحث الحالي بأنهم "الأطفال الذين يعانون من قصور شديد في قدراتهم السمعية حيث لا تقل عن ٩٠ ديسيبيل ، ولا يتمكنوا من اكتساب أو استخدام اللغة اللفظية ، ويعتمدوا على التواصل مع الآخرين بلغة الإشارة ويتلقون تعليمهم فى مدارس الصم"

الإطار النظري

ويتكون من ثلاث محاور وهم على الترتيب:

- المحور الأول : علم النفس الإيجابي.
- المحور الثاني: الكفاءة الاجتماعية
- المحور اثالث : الأطفال الصم

المحور الأول : علم النفس الإيجابي Positive Psychology

بدأ كحركة على يد (Seligman 1998) ليعبر عن رفضه من طريقة النظر السلبية التي كانت تميز مناهج مدرسة التحليل النفسي ، والتي ركزت دائما على مختلف صيغ الخلل وعلاج القصور في الشخصية الانسانية بدلًا من التعامل مع صيغ الإيجابية فيها.**(سليماني٢٠١٧، ٦٥)**

----------* لغة الإشارة هي وسيلة التواصل مع الأطفال الصم "عينة البحث" في كل مراحل إجراءات البحث.

مفهوم علم النفس الإيجابي

عرفه **(706, 2020) .Kern ,et al**

بأنه دراسة وفهم وبناء الرفاهية والمرونة النفسية والانفعالات الإيجابية لمواجهة الاضطرابات النفسية وتعديل أنماط السلوك غير السوي لمساعدة الناس على عيش أفضل حياة ممكنة على المستوى الفردي والمجتمعي.

ويمكننا تعريف علم النفس الإيجابي بأنه:

علم النفس الذى يسهم بدور كبير فى توظيف امكانات الأطفال الصم لتحسين الكفاءة الاجتماعية لديهم وذلك من خلال استخدام بعض فنيات النظرية ومنها(غرس الأمل ، تنمية الانفعالات الإيجابية ، تنمية فعالية الذات ، التدفق، تنمية نقاط القوة) " .

أهمية علم النفس الإيجابي

أوضح **العزيزي (٢٠١٩ ، ١٢-١٣)** أنه تتجلى أهمية علم النفس الإيجابي في كونه:-

يحاول إعادة التوازن لعلم النفس العام حيث التركيز على دراسة الجوانب الإيجابية للحياة بدلًا من التركيز على الجوانب السلبية ، وعلى تعزيز الإمكانات بدلًا من التوقف عند المعوقات ، كما له فائدة في تنمية القوى الإنسانية والثقة بالنفس عبر مراحل العمر المختلفة لدى الأطفال وجعلهم أكثر مرونة و أملًا في المستقبل وقد أثبتت دراسة كلًا

من **محمود و محمود (٢٠١٩)** فاعلية آليات علم النفسي الإيجابي في تنمية مفهوم الذات لذوي صعوبات التعلم.

وعلى هذا يمكن القول بأن أهمية علم النفس الايجابي تكمن في التركيز على الجوانب الايجابية لذا صُمِّم برنامج قائم على بعض فنياته لتنمية الكفاءة الاجتماعية للأطفال الصم.

فنيات علم النفس الإيجابي

أطلق Seligman فكرة بناء الاقتدار ، أي التوجه إلى ترسيخ مبدأ بناء أفضل الخصال والفضائل الانسانية باستخدام العديد من الفنيات. **(حجازي ٢٠١٢، ٢٣)** ، ومن أهم تلك الفنيات، غرس الأمل، استخدام سمات القوة ، التسامح ،التدفق، المرونة النفسية ، فعالية الذات ، أفعال الخير، الصلابة النفسية ، الذكاء الاخلاقي ، التفكير الايجابي ، الانفعالات الايجابية ، الذكاء الانفعالي وغيرها (الأشول، إبراهيم ،و محمد ٢٠١٥، ٥٠٠)

وفيما يلي سيتناول البحث شرح تفصيلي لبعض فنيات علم النفس الايجابي والتي تم استخدامها في تصميم البرنامج وقد رُعي طبيعة والعمر الزمني لعينة البحث "الأطفال الصم".

١- غرس الأمل

يعرف **عبد الصمد (٢٠٠٥، ٤٠)** الأمل بأنه إدراك الفرد بأن رغباته وأهدافه يمكن تحقيقها مما يدفعه إلى الرغبة والمبادأة والإصرار لتحقيق هذه الأهداف مستخدمًا في ذلك التخطيط وتوليد الأفكار، وأشار **محمود (٢٠١٢، ٤٦)** إلى خصائص الأطفال مرتفعي الأمل وفقًا لما ذكره Snyder 1999 هي الاعتقاد بفاعلية الذات ،القبول الاجتماعي ،استثمار الجوانب الإيجابية من المواقف ، القدرة على حل المشكلات ،القدرة على المثابرة.

لذا تم توظيف تلك الفنية في أنشطة البرنامج المعد في ضوء التعريف الإجرائي في هذا البحث حيث تعني مساعدة الطفل الأصم على التركيز على الجوانب الإيجابية في المواقف الحالية والتخطيط لعمل أشياء جيدة في المستقبل.

٢- تنمية الانفعالات الإيجابية

أوضح **يونس (٢٠١١، ٢٤)** أن الانفعالات الإيجابية كالبهجة والاهتمام والامتنان تعمل على توسيع نطاق ذخيرة الأفراد من التفكير والتصرف ، وبالتالي تدعم ترتيب الأفكار التي تطرأ على الذهن وتعمل على بناء مصادرهم المعرفية والاجتماعية و النفسية والبدنية .

وسوف يتم عرض تعريف (الاهتمام والامتنان والبهجة) كنماذج للانفعالات الإيجابية التي تم توظيفها في البرنامج المعد.

- **الاهتمام**

أشار **يونس (٢٠١١، ٣٣)** أن الاهتمام يمثل الانفعال الذي يمد البشر بالطاقة اللازمة للاقتراب من بعضهم البعض ومعرفة المزيد عن الآخرين ، مما يبني صداقات حميمة وعمل جماعي بين الجميع ، وهذه العلاقات الاجتماعية الإيجابية لها أثر كبير في بناء المصادر العقلية والنفسية للطفل.

- **الامتنان**

عرفه **Algoe & Haidt (2009, 110)** بأنه انفعالات ايجابية تتضمن تقديم الشكر لمن قدم لنا مساعدة ، كما أشار **العبودي ، صالح (٢٠١٨، ١٢٢)** إلى أن الامتنان عاطفة اجتماعية تعزز علاقتنا مع الآخرين، ويمدنا بمستويات عالية من المشاعر الإيجابية تعمل كحائط صد للمشاعر السلبية ، ويدفع بالناس لفعل الخير، ويتم التعبير عن الامتنان عبر مجموعة من سلوكيات تتمثل في تقديم عبارات الشكر ، رد الجميل للآخرين، وقد أثبتت دراسة **Armenta, Fritz& Lyubomirsky (2017)** أن الانفعالات الإيجابية – وخاصة الامتنان – تلعب دورًا في تحفيز الأفراد على الانخراط في السلوكيات الإيجابية وزيادة الترابط والارتقاء والتواضع ، وأوصت **دراسة Upadhyay (2021)** باستخدام فنيات علم النفس الإيجابي ومنها الامتنان في تعزيز الإيجابية وخفض السلبية للأطفال وخاصة ذوي الاحتياجات الخاصة.

- **البهجة**

أوضح **Gilman, Huebner& Furiong (2009 ،72)** أن البهجة تظهر في اندماج الأطفال مع الآخرين ومشاركتهم في اللعب الجماعي، كما أوضح **يونس (٢٠٢١، ٢٠٥)** أن أهمية البهجة تكمن فيما يترتب عليها من الابتسامة والضحك والتي هي مظهر لانفعال إيجابي وتقنية وقائية وعلاجية مهمة لراحة النفس.

وبناءًا على ما تم عرضه من تعريف للانفعالات الإيجابية وما تحوي من خبرات ومشاعر يمكن القول بأن تنمية الانفعالات الإيجابية تعني إكساب الطفل الأصم خبرة شعورية كالاهتمام والامتنان والبهجة وتنميتها لاستخدامها في مواقف اجتماعية مختلفة ويمكن تعريف كلًا منها إجرائيًا كالتالي:

- الاهتمام: هو قدرة الطفل الأصم على التقرب من الآخرين ومشاركتهم أفراحهم وأحزانهم.
- الامتنان: قدرة الطفل الأصم على تقديم الشكر لمن قدم إليه المساعدة.
- البهجة: يقصد بها إتاحة الفرصة للطفل الأصم للمشاركة في الأنشطة والعمل الجماعي في فرح وسعادة .

٣- تنمية فاعلية الذات

أشار **جودت (٢٠١٨، ٤٢١)** إلى تعريف Bandura لفاعلية الذات أنها " معتقدات الأفراد المتعلقة بإمكاناتهم للقيام بمستويات معينة من الأداء تؤثر في أحداث مهمة في حياتهم ".

خصائص الأطفال ذوي فعالية الذات المرتفعة وفقًا ل باندورا ١٩٩٧:-

- ✓ الثقة بالنفس : فالواثق من نفسه لديه القدرة على مواجهة المشكلات والمواقف الصعبة التي قد تواجهه.
- ✓ المثابرة : وهي سمة فعالة تعين الطفل على إخراج ما لديه من طموحات إلى حيز التنفيذ ، وهي تعني الاستمرارية وانتقال الطفل من نجاح لنجاح .

- ✓ القدرة على إقامة علاقات اجتماعية سليمة مع الآخرين من خلال توظيف ما لديه من سمات القوة ويظهر مشاعر إيجابية مع الآخرين في مختلف المواقف .
- ✓ تحمل المسئولية : الطفل ذو الفعالية الذاتية المرتفعة يثق في نفسه ويثق الآخرين فيه و يمكن الاعتماد عليه .
- ✓ الإبداع في مواجهة المواقف المفاجئة بطريقة مناسبة ، حيث يعدل الطفل من سلوكه وأهدافه وفق الظروف المحيطة بما يتناسب مع امكاناته النفسية والعقلية ، ويواجه المشكلات بمرونة وايجابية مما يجعله متوافق مع ذاته ومع الآخرين . **(العكاشي وآخرون٢٠٢١، ٤٣٣-٤٣٤)**

وتم تطويع فنية تنمية فعالية الذات من خلال تدريب الطفل على التصرف فى المواقف الصعبة (من خلال لعب الدور والنشاط القصصي والتمثيلي) ومن خلال الاشتراك فى أنشطة البرنامج المتنوعة، ويقصد بها في هذا البحث: مساعدة الطفل الأصم على استخدام قدراته وسماته الشخصية الإيجابية والشعور بالثقة بالنفس لمواجهة المشكلات بمرونة.

٤- التدفق

التدفق Flow هو مصطلح قدمه ميهالي Csikszentmihalyi للحالة النفسية المصاحبة للأنشطة الجذابة للغاية ، والذي يحدث نتيجة استخدام نقاط القوة ويتبع ذلك مشاعر الاستمتاع والاندماج الكامل مما يبعده عن الاستقطاب للأفكار السلبية نحو الماضي أو المشكلات المستقبلية ، ولهذا يعد للتدفق دور فعال في الوقاية والعلاج . **(يونس، ٢٠٢١، ٢١٧-٢١٩)** .

وهذا ما أكدته دراسة **معمرية (٢٠١٠، ١٣٤-١٣٦)** أن التدفق يجعل الحياة منتجة تتدفق انجازاتها فلا تتولد عنها المتعة والسرور فحسب ولكن يتولد عنها الشعور بالرضا والثقة بالنفس والقدرة على الاندماج مع النفس والغير ومواجهة التحديات عمليًا.

على هذا تم تعريف التدفق في البحث الحالي بأنه إعطاء الطفل الأصم الفرصة للاندماج في عمل مناسب لقدراته مما يساعدة على الشعور بالسرور عند اكتمال العمل

وينمي القدرة على مواجهة التحديات في المواقف الاجتماعية، من هنا تم التركيز فى البرنامج على الأنشطة المحببة للأطفال مما يجعلهم منهمكين فى اللعب والأنشطة المتنوعة التي سمحت لهم بالتفاعل الإيجابي مع أقرانهم والمشاركة الفعالة معهم.

٥- تنمية نقاط القوة

عرف **عون، صندوق (٢٠١٦، ١٤)** نقاط القوة بأنها سمات الشخصية الإيجابية ، بينما أشار **بورزق ، برقوق (٢٠١٦، ١١٩)** إلى أنها القيم العاملة والفضائل التي تتصل بالمستوى الشخصي وتوافقه مع الذات ومع الآخرين ،و التي يمكن تحديدها وتطويرها من خلال الأنشطة مما يساعد الطفل على مواجهة وحل مشكلاته وهذا يؤدي الي الشعور بالسعادة وتحسين حياة الفرد ومنها التسامح والعداله والتواضع والمثابرة والحيوية والتدين والطيبة.

وفي ضوء مسح VIA المجاني – وهو الأداة الأولى في مجال علم النفس الإيجابي الذي يقيم قوة شخصية الفرد والمترجم إلى أكثر من ٤٠ لغة– تم تحديد بعض نقاط القوة في الشخصية والذي تم التحقق منه علميًا لمساعدة الأفراد على تحسين حياتهم وعملهم وعلاقاتهم و توجيههم بشكل أكثر فعالية وأصالة ومنها الشجاعة ، الصدق ، الذكاء الاجتماعي ، المسئولية الاجتماعية، ضبط النفس ، الفكاهة والمرح.

Niemiec & Wedding (2013 , 8-9)

من خلال الطرح السابق تم اختيار تنمية نقاط القوة (الطيبة والذكاء الاجتماعي والتسامح والشجاعة والصدق وضبط النفس) كفنية من فنيات علم النفس الإيجاي في هذا البحث وتعريفها إجرائيًا بما يحقق أهداف البحث حيث تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال الصم .

وهناك العديد من الدراسات التي تناولت إعداد برامج قائمة على بعض فنيات علم النفس الإيجابي في تحسين العديد من المهارات والسلوكيات مع الأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة منها دراسة **Sergeant & Mongrain(2011)** والتي أثبتت فاعلية بعض الأنشطة القائمة على علم النفس الإيجابي (الموسيقى والغناء) في زيادة السعادة لدى العينة ، ودراسة **Galloway& Reynolds (2015)** التي أكدت على أن

استخدام المنهج القائم على التركيز على نقاط القوة للطفل له تأثير إيجابي على تدعيم المشاركة بين الأطفال ، ودراسة **عثمان و عبد الحميد(٢٠١٩)** التي أثبتت أثر برنامج قائم على مبادئ علم النفس الإيجابي منها مكامن القوة في تنمية المهارات الحياتية و الكفاءة الذاتية لدى أطفال الروضة ودراسة **حمزة وحسيبة (٢٠٢٠)** والتي كشفت عن العديد من مكامن القوة والفضائل الانسانية لدى الأطفال في ظل علم النفس الإيجابي منها قوة الذكاء الاجتماعي ، ودراسة **الباز ومتولي والدسوقي (٢٠٢١)** والتي أثبتت فعالية استخدام فنيات علم النفس الايجابي (الأمل والكفاءة الذاتية والشجاعة والتدفق) في تنمية الثقة بالنفس اللازمة للأداء الجيد في المواقف الاجتماعية لطفل الروضة

وقد عمد الباحثون على تطويع بعض فنيات علم النفس الإيجابي في البرنامج المعد لتحسين الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال الصم من (٤–٧) سنوات.

المحور الثاني: الكفاءة الاجتماعية Social Competence

مفهوم الكفاءة الاجتماعية :

أشار **البنا، والحفناوي (٢٠٢٢ ، ١١٢)** إلى أن الكفاءة الاجتماعية تعني "امتلاك الأطفال لبعض المهارات الاجتماعية والشخصية التي تمكنهم من التواصل الإيجابي الفعال مع الآخرين والبيئة المحيطة من خلال قدرتهم على الضبط الانفعالي والاجتماعي".

مصادر الكفاءة الاجتماعية

أوضح **الزغلول (٢٠٠٣، ١٣٩)** أن من مصادر الكفاءة الاجتماعية ما يلي:

- التفاعل المباشر مع الأشخاص:

يمكن أن يتعلم الطفل العديد من الخبرات والأنماط السلوكية من خلال التفاعل المباشر مع الآخرين سواء الأقران أو المعلمين أو الوالدين أو غيرهم.

- التفاعل غير المباشر عبر وسائل الإعلام

يتعلم الطفل الكثير من السلوكيات سواء إيجابية أو سلبية من خلال وسائل الإعلام المختلفة

- التفاعل مع مصادر غير مباشرة

يتفاعل الطفل مع شخصيات القصة المحورية عبر المصادر غير المباشرة مثل القصص المصورة والمتلفزة .

وقد روعي في البرنامج المعد أن يتضمن الثلاث مصادر حيث الاحتكاك المباشر بين الأطفال بعضهم البعض والتفاعل الغير مباشر عبر وسائل الإعلام خلال عروض الفيديو والأغاني وغيرها ، وأيضًا التفاعل عبر مصادر المعلومات كالقصص المصورة وأيضًا تمثيل الشخصيات خلال مواقف تمثيلية.

أبعاد الكفاءة الاجتماعية :

ذكر **Smart & Sanson (2003, 3-4)** أن للكفاءة الاجتماعية بعض المكونات التي تشكل دلالات المفهوم ومعانيه ، ومن أبرز هذه المكونات مايلي:

- التوكيد : وهي سلوكيات المبادرة مثل سؤال الآخرين حول معلومات وتقديم الفرد نفسه والاستجابة لأفعال الآخرين .
- التعاطف : وهي سلوكيات تظهر الاحترام والاهتمام بالآخرين ومشاعرهم .
- المسئولية : وهي سلوكيات تشير إلى التواصل مع الآخرين والاهتمام بالعمل.
- ضبط النفس : وهي سلوكيات تظهر في وقت الصراع مثل الاستجابة الملائمة في المواقف التي تنطوي على صراع وتتطلب اتخاذ قرارات .
- التعاون : ويتميز بوجود سلوكيات مثل تقديم المساعدة والمشاركة والإذعان للقواعد والأوامر .

كما تظهر الكفاءة الاجتماعية من خلال عدة مهارات ذاتية ومهارات بينشخصية وأخرى تفاعلية ، كالاستقلالية والتعاون واللعب مع الأقران والتعاطف والمشاركة الايجابية **ربوح (٢٠١٢ ، ٣٢-٣٣)** .

من خلال ما توصلت له الدراسات السابقة والأطر النظرية ومن خلال التعريف الإجرائي تم تحديد أبعاد الكفاءة الاجتماعية للبحث الحالي تشمل المهارات الاجتماعية ،

والمهارات الوجدانية ، ومهارات الضبط الاجتماعي – الانفعالي ، ومهارة تحمل المسئولية والتي تم تعريفهم إجرائيًا.

وبناءًا على ما سبق يمكننا القول إن الطفل مخلوق اجتماعي يتمتع بالقدرة على الاستجابة للظروف والمستجدات التي تفرضها البيئة والحياة وما تنطوي عليه من متغيرات اجتماعية؛ لذا يجب العمل على تحسين كفاءته الاجتماعية ليواجه ما يتعرض له مواقف في حياته المستقبلية.

المحور الرابع : الأطفال الصم

- **تعريف الأطفال الصم**

عرف **الظاهر (٢٠١٢، ١٧٥)** الأطفال الصم : بأنهم الأطفال الذين لا يستطعوا إكتساب اللغة سواء باستخدام معينات صوتية أم لا، لأن حاسته السمعية لا تؤدي وظيفتها.

كما عرف **حسن (٢٠١٥ ،٤٠)** الأطفال الصم بأنهم : الأطفال الذين حرموا من حاسة السمع منذ ولادتهم أو قبل تعلمهم الكلام بسبب وراثي أو بيئي مكتسب ، بدرجة لا تقل عن ٩٠ ديسبل مما يجعلهم غير قادرين على سماع الأصوات حتى مع استخدام المعينات السمعية .

وعلى هذا تم تعريف الأطفال الصم إجرائيًا في البحث الحالي بأنهم "الأطفال الذين يعانون من قصور شديد في قدراتهم السمعية لا تقل عن ٩٠ ديسيبيل ، ولا يتمكنوا من اكتساب أو استخدام اللغة اللفظية ، ويعتمدوا على التواصل مع الآخرين بلغة الإشارة ويتلقون تعليمهم فى مدارس الصم".

خصائص الأطفال الصم:

يتصف الأطفال الصم بعديد من الخصائص العامة منها:

١–غير ناضج اجتماعيًا وينسحب من المجتمع.

٢– لديه بعض المشكلات الخاصة بالسلوك مثل العدوان والسرقة والرغبة في التنكيل بالآخرين وإيذائهم.

٣–يميل إلى الإشباع المباشر لحاجاته.

٤-أثبت اختبار روجرز ومقياس بروان للشخصية أن التكيف الاجتماعي لديه غير واضح.

٥-أثبت اختبار فانليد للنضج الاجتماعي أنه غير كامل من ناحية النضج الاجتماعي؛ وذلك بسبب العجز عن التفاعل مع المجتمع.

٦-يعد من أكثر المخاوف ظهورًا لدى الأطفال الصم، الخوف من المستقبل.

٧-يعاني في النمو اللغوي خاصة اللغة المنطوقة. (السعيد٢٠١٦، ١٥٩)

وهذا ما أثبتته دراسة **Hogan et al, (2011)** أن الأطفال الذين يعانون من فقدان السمع لديهم صعوبات عاطفية وسلوكية وانخفاض في المهارات اللغوية الاستقبالية وزيادة الصعوبات في فهم الآخرين وقد أوصت الدراسة بضرورة تدريب الأطفال على تحسين مهاراتهم وأيضًا تقديم الدعم الاجتماعي لهم .

ويتضح لنا من العرض السابق أن فقدان السمع يؤثر على الأطفال وخصائصهم منها الخصائص اللغوية ، والاجتماعية و الانفعالية والنفسية و العقلية وغيرها من الخصائص، مما يؤدي إلي العديد من المشكلات ، لذا يحتاج الطفل الأصم إلى رعاية خاصة في جميع الجوانب وخاصة الاجتماعية حتى يتمكن من التعايش مع المجتمع حوله وفقًا لقدراته الخاصة.

مشكلات الأطفال الصم

يعاني الأطفال الصم من العديد من المشكلات منها:

المشكلات اللغوية

يبدأ الطفل باكتساب المهارات اللغوية منذ السنين الأولى من عمره ، وتتطور تباعًا حسب قدرته على فهم واستخدام الكلام، لذا من الطبيعي أن يتأثر النمو اللغوى لدى الأطفال الصم، ومن ثم تقل قدرتهم على التواصل الفعال مع الآخرين**(الجوالدة ٢٠١٢، ٤٩)**

المشكلات الاجتماعية

من أهم حاجات الطفل وخاصة الطفل ذو الاحتياجات الخاصة الأصم هي الحاجات ذات الطابع الاجتماعي كالرغبة في الانتماء والتوافق الاجتماعي مع الآخرين ، والحاجة للتقبل والأمان ، وقد أثبتت العديد من الدراسات أن إشباع هذه الحاجات يساعد الطفل على التكيف السليم ، وبخلاف ذلك فالنتيجة سوء التكيف وبروز مشكلات جديدة قد تؤثر في سلوك الطفل وتعيق عملية توافقه واندماجه في المجتمع ، وقد أثبتت دراسة **حسن (٢٠١٥)** أنه يمكن أن يؤدي الشعور بالرفض والنبذ وعدم القبول إلى شعوره بانخفاض قيمته الذاتية والاجتماعية والاكتئاب ، لذا أوصت دراسة **محمود (٢٠١٥)** ضرورة الاهتمام بالتربية الاجتماعية لهم بما يمكنهم من الاندماج في المجتمع والاستفادة من طاقاتهم وتحسين مستوى كفاءتهم الشخصية والاجتماعية وتمكينهم من الانخراط في علاقات وتفاعلات اجتماعية مثمرة مع أقرانهم .

المشكلات السلوكية

الأطفال الصم هم أكثر عرضة للمشكلات السلوكية وسوء التوافق مع أقرانهم حيث يتعرضوا أثناء طفولتهم لمواقف الإحباط الناشئة عن فشلهم في التواصل الفعال مع الآخرين مما يؤدي العدوانية تجاه الآخرين في كثير من الحالات **عامر ، محمد (٢٠٠٨ ، ٩٧)**، وهذا ما توصلت إليه دراسة **بخيت، أحمد (٢٠١٨)** أن من أبرز مشكلات الأطفال الصم من (٤–٧) سنوات من وجهة نظر معلميهم أنه سريع الغضب والعدوانية.

من المهم أن يبدأ التدخل المبكر للأطفال الصم في أقرب وقت ممكن حتى تزيد فرص الطفل في تحقيق النجاح في المدرسة وفي الحياة بشكل عام ، ومن الدراسات التي دعمت ذلك دراسة **Netten et. Al. (2015)** لدراسة مستوى خدمات التدخل المبكر وعلاقتها بالأداء الاجتماعي والمشاكل السلوكية لدى الأطفال الصم وأظهرت النتائج أنه يمكن تحسين المهارات الاجتماعية لدى الأطفال الصم مما يحسن أداءهم الاجتماعي ويقلل من المشكلات السلوكية.

تعقيب

من هنا يمكننا القول أن الأطفال الصم هم أطفال لا يستطيعون سماع الأصوات واللغة والحديث مما يسبب لهم مشاكل كثيرة منها ، صعوبة في التواصل الاجتماعي الإيجابي مع الآخرين، ومع ذلك هناك العديد من السبل لمساعدتهم على الازدهار والتحسن من خلال التركيز على نقاط القوة وإمدادهم بالأمل والانفعالات الإيجابية والتدفق وتنمية فعالية الذات لديهم ليتمكنوا من العيش حياة طبيعية اجتماعية ناجحة.

فروض البحث :

١- " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال عينة البحث على مقياس الكفاءة الاجتماعية المصور للأطفال الصم من (٤-٧) سنوات قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدي".

٢- "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال عينة البحث على مقياس الكفاءة الاجتماعية المصور للأطفال الصم من (٤-٧) سنوات في التطبيقين البعدي والتتبعي".

إجراءات البحث:

العينة

اختيرت العينة اللازمة للبحث وفقًا للشروط التالية :

◊ العمر الزمني : تتراوح أعمارهم الزمنية من(٤-٧) سنوات

◊ لا يعاني الطفل من أي إعاقات أخرى بجانب الصمم

◊ نسبة السمع : لا تقل نسبة السمع عن90 ديسيبيل

◊ درجة الذكاء : لا تقل نسبة الذكاء عن ٧٥ درجة على مقياس استانفورد بينيه (النسخة الرابعة)

تم الاستعانة بالفحوصات والاختبارات الواردة من الجهات الرسمية (نسبة السمع ودرجة الذكاء) والتي اجريت للطفل بالفعل كشرط التحاقه بروضة ومدارس الأمل للصم ومثبتة بالملف الخاص لكل طفل .

العينة الاستطلاعية للبحث

تكونت العينة الاستطلاعية من (٦) أطفال انطبقت عليهم شروط اختيار العينة السابق ذكرها .

العينة الأساسية للبحث

تكونت عينة الدراسة الأساسية من الأطفال الصم الملتحقين بروضة ومدارس الأمل بأسيوط وذلك خلال العام الدراسى (٢٠٢١-٢٠٢٢) والبالغ عدهم (١٠) أطفال وقد أُختيرت العينة بصورة عمدية مقصودة وفقًا للشروط المحددة لاختيار العينة لتكوين مجموعة تجريبية واحدة

منهج البحث

تتبنى الدراسة المنهج شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة الذي يتمثل فى القياس القبلي والبعدي باستخدام كلًا من مقياس الكفاءة الاجتماعية المصور للأطفال الصم من (٤-٧) سنوات والتي تعرضت للمتغير التجريبي (البرنامج القائم على بعض فنيات علم النفس الإيجابي) وقياس أثره على المتغير التابع (الكفاءة الاجتماعية).

إعداد أدوات البحث

قائمة مهارات الكفاءة الاجتماعية للأطفال الصم من (٤-٧) سنوات:

للتأكد من صدق قائمة مهارات الكفاءة الاجتماعية للأطفال الصم من ٤-٧ سنوات تم استخدام الصدق المنطقي (صدق المحكمين) وتم حساب نسبة الاتفاق بين المحكمين باستخدام معادلة كوبر لحساب نسبة الإتفاق على المهارات التى سيتم تضمينها فى البرنامج وجد أنه قد اتفق من ٩٥٪ : ١٠٠٪ من السادة المحكمين على مناسبة قائمة المهارات للأطفال الصم .

إعداد مقياس الكفاءة الاجتماعية المصور للأطفال الصم من (٤-٧) سنوات *

هدف المقياس

يهدف المقياس إلى تحديد مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال الصم من (٤- ٧) سنوات.

تحديد محتوى المقياس

تم تحديد محتوى مقياس الكفاءة الاجتماعية المصور للأطفال الصم من (٤-٧) سنوات على النحو التالي :

أولًا: بناءًا على قائمة مهارات الكفاءة الاجتماعية في صورتها النهائية والتي تم ضبطها وتحديد المهارات وتعريفاتها الإجرائية .

ثانيًا : الاطلاع على الأدبيات النظرية والدراسات السابقة والأبحاث العلمية ذات الصلة.

ثالثًا : الرجوع إلى عدد من المقاييس المرتبطة بالكفاءة الاجتماعية والخاصة بالأطفال العاديين والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة .

وصف المقياس :

١- تكون مقياس الكفاءة الاجتماعية المصور للأطفال الصم من (٤-٧) سنوات في البحث الحالي من أربعة أبعاد وهي" المهارات الاجتماعية، المهارات الوجدانية ، مهارات الضبط الاجتماعي –الانفعالي ومهارة تحمل المسئولية " ، والتي تم تعريفها إجرائيًا .

٢- كل بعد يشتمل على عدد من العبارات والصور الدالة عليها .

٣- المقياس من ٩٦ صورة من خلال ٣٢ عبارة ، كل عبارة تحتوي على ثلاث صور (الصورة الرئيسية للموقف ، وصورتان تمثلا الاستجابة المتوقعة للطفل إحداهما السلوك الايجابي والأخرى تمثل السلوك السلبي) – مع مراعاة عدم تثبيت مكان محدد لأي من السلوكين فيمكن أن يكون السلوك الايجابي على يمين الصفحة (الصورة أ) أو على يسار الصفحة (الصورة ب) وهكذا مع السلوك السلبي .

مع الاخذ في الاعتبار جاذبية الصورة للطفل ووضوحها من حيث الفكرة والهدف كي تناسب الطفل الأصم الذي يعتمد على المثيرات البصرية بشكل كبير .

تصحيح المقياس

سيتم استخدام التدريج الثنائي (١ ، صفر) ، حيث عند اختيار الطفل للاستجابة الايجابية للموقف يحصل على (درجة واحدة) ، وعند اختيار الاستجابة السلبية للموقف لا يحصل الطفل على أى درجة (صفر) .

الكفاءة السيكومترية لمقياس الكفاءة الاجتماعية:

(١) **الصدق** : Validity

– الصدق المنطقي (صدق المحكمين) Logical Validity

تم عرض الصورة الأولية للمقياس على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مجال تربية الطفل والتربية الخاصة وعلم النفس ،والذي يبلغ عددهم (٥ محكمين) ، وقد اتفق السادة المحكمون على مناسبة العبارات والصور لهدف البطاقة ومفهوم الكفاءة الاجتماعية والأبعاد المكونة له.

– الصدق التمييزي:

ويتم حساب الصدق التمييزي للمقياس عن طريق حساب دلالة الفروق بين الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى لدرجات العينة الاستطلاعية في المقياس (أعلى ٢٥٪ وأقل ٢٥٪) ، و حساب دلالة الفروق بين الإرباعي الأعلى والأدنى عن طريق حساب اختبار "z" مان ويتني لدلالة الفروق بين رتب متوسطي درجات العينة الاستطلاعية في المجموعتين العليا والدنيا، وجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

متوسط ومجموع الرتب وقيمة Z ومستوى الدلالة

للفرق بين الإرباعي الأعلى والأدنى لدرجات العينة الاستطلاعية في المقياس

الإرباعيات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الارباعي الأدنى	٥	٣,٤٢	١٧,١٠	-٤,٢٦	٠,٠١
الارباعي الأعلى	٥	٧,٦٩	٣٨,٤٥		

يتضح من جدول (١) أن قيمة z دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١مما يؤكد ارتفاع الصدق التمييزي للمقياس .

(٢) الثبات : Reliability

- طريقة ألفا كرونباك : Alpha Cronbach Method

استخدمت الباحثون معادلة ألفا كرونباك لإيضاح المنطق العام لثبات الاختبارات، وبلغت قيمة معامل ثبات المقياس ٠.٧٥٩، وهي قيمة مرتفعة تدل على ثبات المقياس .

- طريقة إعادة التطبيق:

استخدمت الباحثون طريقة إعادة التطبيق لحساب ثبات المقياس بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية ثم إعادة التطبيق بفاصل زمني قدره أسبوعين، وجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

معاملات ثبات إعادة التطبيق والفا كرونباك لدرجات الأطفال على مقياس الكفاءة الاجتماعية

الأبعاد	معامل ارتباط بيرسون	معامل الفا كرونباك
البعد الأول (المهارات الاجتماعية)	0.852**	0.713
البعد الثاني (المهارات الوجدانية)	0.892**	0.845
البعد الثالث (مهارات الضبط الاجتماعي - الانفعالي)	0.733**	0.712
البعد الرابع (مهارة تحمل المسئولية)	0.722**	0.756
المجموع	0.821**	0.759

** دال عند مستوى ٠.٠١

يتضح من جدول (٢) ارتفاع معاملات الثبات لأبعاد ومجموع مقياس الكفاءة الاجتماعية للأطفال الصم.

الاتساق الداخلي لفقرات المقياس:

وللتأكد من اتساق المقياس داخلياً قام الباحثون بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس ودرجة المقياس الكلية بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية، ويوضح جدول (٣) معاملات الارتباط.

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس ودرجة المقياس الكلية

الفقرات	الارتباط بالبعد	الارتباط بالدرجة الكلية	الفقرات	الارتباط بالبعد	الارتباط بالدرجة الكلية
1	0.758**	0.844**	17	0.789**	0.867**
2	0.820**	0.766**	18	0.892**	0.739**
3	0.727**	0.866**	19	0.865**	0.714**
4	0.795**	0.728**	20	0.846**	0.795**
5	0.759**	0.738**	21	0.823**	0.864**
6	0.675**	0.811**	22	0.729**	0.787**
7	0.727**	0.852**	23	0.758**	0.696**
8	0.795**	0.795**	24	0.820**	0.824**
9	0.759**	0.796**	25	0.727**	0.920**
10	0.675**	0.852**	26	0.795**	0.817**
11	0.827**	0.842**	27	0.759**	0.786**
12	0.827**	0.835**	28	0.852**	0.789**
13	0.838**	0.866**	29	0.722**	0.780**
14	0.696**	0.613**	30	0.633**	0.665**
15	0.824**	0.745**	31	0.845**	0.844**
16	0.852**	0.724**	32	0.839**	0.766**

**** دال عند مستوى ٠.٠١**

يتضح من جدول (٣) أن عبارات المقياس كانت دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١ ، مما يدل على الاتساق الداخلي للمقياس

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس ودرجة المقياس الكلية

الأبعاد	الارتباط بالدرجة الكلية
البعد الأول (المهارات الاجتماعية)	0.844**
البعد الثاني (المهارات الوجدانية)	0.766**
البعد الثالث (مهارات الضبط الاجتماعي - الانفعالي)	0.821**
البعد الرابع (مهارة تحمل المسئولية)	0.866**

**** دال عند مستوى ٠.٠١**

يتضح من جدول (٤) أن أبعاد المقياس كانت دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١ ، مما يدل على الاتساق الداخلي للمقياس

وهكذا أصبح المقياس جاهزًا للتطبيق القبلي .

- **إعداد برنامج قائم على بعض فنيات علم النفس الإيجابي لتحسين الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال الصم** . اعتمد الباحثون في إعداد البرنامج التدريبي على ما يلي :

أولًا : التعريفات الإجرائية لمتغيرات البحث الحالي وما ينبثق منها من أبعاد والتي تم ذكرها تفصيلًا.

ثانيا : الاطلاع على بعض الأدبيات والمراجع العلمية المتخصصة والدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة بمتغيرات البحث والعينة المستهدفة .

أهمية البرنامج

تكمُن أهمية البرنامج المستخدم في البحث الحالي في:

- كونه يهدف إلى تحسين الكفاءة لدى الأطفال الصم من خلال استخدام بعض فنيات علم النفس الإيجابي .
- استخدام فنيات علم النفس الايجابي في تحسين الخصائص الأخلاقية للأطفال الصم من خلال تعليم وتنمية بعض الفضائل الانسانية للبشر كالطيبة والتسامح وضبط النفس والشجاعة .

أسس بناء البرنامج

الأسس النفسية والتربوية :

١. تحديد أهداف البرنامج بوضوح بما يتلائم مع موضوع البحث ، وامكانيات وخصائص واحتياجات أفراد العينة .
٢. اختيار عينة البحث من الأطفال الصم في المرحلة العمرية من (٤-٧) سنوات ممن حصلوا على درجات منخفضة على مقياس الكفاءة الاجتماعية .
٣. مناسبة محتوى البرنامج وخطوات تنفيذه مع العمر الزمني والعقلي لعينة البحث .
٤. التأكيد على دور الطفل "عينة البحث" وممارسته الفعلية في الأنشطة المختلفة مثل الأنشطة الحركية ، الفنية (الرسم والتلوين ، التمثيل ، الغناء ـ بلغة الإشارة) .

٥. التركيز على التعزيز الإيجابي وذلك بهدف غرس وتأكيد السلوكيات الايجابية وبالتالي كف السلوكيات السلبية .

الأسس الفلسفية التي يقوم عليها البرنامج :

إن الفلسفة أو النظرية التي تحكم بناء و تطبيق البرنامج هي نظرية علم النفس الإيجابي والتي تركز على تطبيق منهج الوقاية خير من العلاج، وذلك من خلال تعزيز الامكانيات والمهارات واستخدام نقاط القوة بدلًا من معالجة الضعف .

وعلى هذا الأساس صُمِّمَ هذا البرنامج بما يحوي من أنشطة ولقاءات على بعض فنيات علم النفس الإيجابي (غرس الأمل ، تنمية الانفعالات الإيجابية، تنمية فعالية الذات ، التدفق ، بناء نقاط القوة في الشخصية) لتحسين الكفاءة الاجتماعية للأطفال الصم ، ويتم ذلك من خلال تشجيع الأطفال على استخدام نقاط قوتهم الشخصية ومنها (الطيبة، الذكاء الاجتماعي ، التسامح ، الشجاعة ، الصدق ، ضبط النفس) والتحلي بالأمل وفعالية الذات والاهتمام والامتنان والبهجة والتدفق.

١- **تحديد أهداف البرنامج :**

الهدف العام للبرنامج : يهدف البرنامج إلى تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال الصم من خلال برنامج قائم على بعض فنيات علم النفس الإيجابي.

الأهداف الإجرائية للبرنامج :

<u>الأهداف المعرفية</u> بنهاية البرنامج يستطيع الطفل الأصم :

١- أن يتعرف على كيفية الاهتمام بأصدقائه.

٢- أن يذكر السلوك الإيجابي في القصة.

٣- أن يتعرف على مفهوم الإمتنان.

٤- أن يتعرف على أساليب شكر من يقدم له مساعدة.

٥- أن يتعرف على مفهوم التعاون.

٦- أن يذكر مواقف واقعية تعاون فيها مع الآخرين.

٧-أن يتعرف على أساليب الترحيب بالضيف .

٨-أن يتعرف على أساليب التعبير عن الاهتمام برفاقه.

٩-أن يذكر مواقف تعاطف فيها مع الآخرين.

١٠- أن يتعرف على معنى مفهوم الاحترام .

١١- أن يتعرف على مفهوم الاعتذار عند الخطأ.

١٢- أن يتعرف على مفهوم التسامح.

١٣- أن يتعرف على السلوكيات الإيجابية في قصة سيدنا يوسف .

١٤- أن يتعرف على مفهوم ضبط النفس.

١٥- أن يتعرف على مفهوم الشجاعة.

١٦- أن يتعرف على مفهوم الطيبة.

١٧- أن يتعرف على مفهوم الصدق .

١٨- أن يذكر عاقبة الصدق في المشهد .

١٩- أن يتعرف على أهمية المحافظة على الممتلكات العامة.

٢٠- أن يتعرف على المواقف التي ينبغي أن يطلب فيها المساعدة من الكبار.

الأهداف المهارية بنهاية البرنامج يستطيع الطفل الأصم :

١-أن يغني أغنية (أنا ابن مصر) بحماس .

٢-أن يمارس أساليب مساعدة الآخرين.

٣-أن يعيد سرد القصة بتسلسل صحيح.

٤-أن يمارس أساليب الشكر لمن يستحق.

٥-أن يغني أغنية جماعية مع أصحابه .

٦-أن يتحدث مع أطفال آخرين باحترام .

٧-أن يمثل مشهد الترحيب بالضيف .

٨-أن يصمم كارت شكر لمعلمته .

٩-أن يقارن بين التصرفات السلبية والإيجابية في القصة.

١٠- أن يشارك في تقديم المساعدة لرفاقه .

١١- أن يتبع التعليمات في النشاط بدقة .

١٢- أن يمثل أحداث القصة بنجاح.

١٣- أن يتجنب إيذاء الآخرين بالقول أو الفعل.

١٤- أن يمثل مشهد يوضح آداب الاستئذان.

١٥- أن يقارن بين السلوكيات السلبية والايجابية فى المشهد .

الأهداف الوجدانية بنهاية البرنامج يستطيع الطفل الأصم :

١- أن يعبر عن رأيه في الأغنية بحرية .

٢- أن يبادر بمساعدة زملائه عند الحاجة

٣- أن يظهر رغبته في متابعة احداث القصة.

٤- أن يقدر الدور الذي يقوم به الوالدين.

٥- أن يسعى إلى شكر من قدم له معروف.

٦- أن يكون اتجاهًا إيجابيًا نحو مفهوم التعاون.

٧- أن يبادر إلى الحوار مع غيره من الأطفال بثقة.

٨- أن يعبر عن فرحه بالضيوف.

٩- أن يقبل على النشاط بإيجابية.

١٠- أن يقدر قيمة الاهتمام برفاقه .

١١- أن يفرح عند اهتمام أصدقائه به .

١٢- أن يفرح عند مدح المعلمة له.

١٣- أن يقدر مشاعر الآخرين ويتجاوب معهم بلطف.

١٤- أن يبادر إلى مساعدة الآخرين في الوقت المناسب .

١٥- أن يبدى رغبته في تنفيذ قواعد الاستئذان بإيجابية.

١٦- أن يقدر قيمة الصدق .

١٧- أن يشارك في تزيين القاعة بإيجابية.

الأدوات والوسائل المستخدمة في البرنامج

- وسائل بصرية : كالرسوم ، البطاقات والكروت المصورة ، تسجيلات مرئية تصاحبها ترجمة إلى لغة الإشارة أو مترجمة بالفعل (أغاني ، أناشيد ، قصص الكترونية)
- وسائل حسية : ورق أبيض ، ألوان ، كروت مصورة (ملونة وغير ملونة) ، كرة متوسطة الحجم ، حبل ، بالونات، زينة حائط ، جهاز كمبيوتر محمول ، قصص مصورة .

٢- الفنيات المستخدمة في علم النفس الإيجابي في البرنامج

غرس الأمل ، تنمية الانفعالات الإيجابية ، تنمية فعالية الذات ، التدفق ، تنمية نقاط القوة.

٣- الاستراتيجيات المصاحبة المستخدمة في تنفيذ البرنامج:

تختلف الطرق والاستراتيجيات المستخدمة وفقًا لنوع النشاط والأهداف المراد تحقيقها في ضوء خصائص الطفل الأصم وقدراته واحتياجاته ومنها الحوار والمناقشة ، التعزيز ، الواجب المنزلي، لعب الدور، استراتيجية الأنشطة المتكاملة .

٤- أساليب التقويم في البرنامج:-

أ- التقويم القبلي

ويهدف إلى تحديد المستوى المبدئي لعينة البحث و يتم تطبيقه قبل تعرض الأطفال لخبرات البرنامج التدريبى ويستخدم فيه تطبيق أدوات البحث (مقياس الكفاءة الاجتماعية المصور للأطفال الصم من (٤-٧) سنوات) .

ب- التقويم التكويني

ويهدف إلى التعرف على مدى تقدم أطفال العينة ومدى تحقيق الأهداف الإجرائية للبرنامج ويتم أثناء تطبيق البرنامج وهو مستمر منذ بداية تطبيق البرنامج حتى نهايته , من خلال أداء الأطفال أثناء النشاط , وتصحيح أخطاء الأطفال أثناء عرض النشاط , وأيضا التقويم في نهاية كل لقاء للوقوف على مدى إستيعاب الأطفال لمحتوى البرنامج ومدى اندماجهم في الأنشطة ، وقد تم استخدام الحوار و المناقشة واعادة سرد القصص سواء عن طريق(إعادة ترتيب الصور أو شفويًا باستخدام لغة الإشارة أو تمثيل بعض المشاهد منها) والتنفيذ العملى والفني لبعض الأنشطة.

ت- التقويم النهائي

ويهدف إلى قياس فاعلية البرنامج ويتمثل في تطبيق أدوات البحث (مقياس الكفاءة الاجتماعية المصور للأطفال الصم من (٤-٧) سنوات) على أطفال عينة البحث بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج .

الإجراءات التجريبية للدراسة

التطبيق القبلي لأدوات البحث

تم تطبيق أداة البحث وهي مقياس الكفاءة الاجتماعية المصور للأطفال الصم من (٤-٧) سنوات، قبل إجراء التجربة وذلك بهدف جمع البيانات عن المتغير التابع وهو الكفاءة الاجتماعية للأطفال الصم من (٤-٧) سنوات قبليًا .

تطبيق البرنامج التدريبي

بعد تطبيق أدوات البحث قبليًا ، بدأ تدريب الأطفال على البرنامج التدريبي المعد .

التطبيق البعدي لأدوات البحث

تم تطبيق أداة البحث بعديًا ، وهي مقياس الكفاءة الاجتماعية المصور للأطفال الصم من (٤-٧) سنوات، وذلك بعد إجراء التجربة بهدف جمع البيانات عن المتغير التابع وهو الكفاءة الاجتماعية للأطفال الصم من (٤-٧) سنوات بعديًا .

إجراءات ما بعد التطبيق :

بانتهاء التطبيق البعدي لأداة البحث انتهى تنفيذ البرنامج ومرحلة تطبيقه على عينة البحث ، وعليه فقد تم الآتي :

١. معالجة البيانات إحصائيًا لبيان مدى فعالية البرنامج .
٢. مناقشة هذه النتائج وتفسيرها والأسباب التي أدت إليها
٣. كتابة التوصيات والبحوث المقترحة

نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها

أولًا: التحقق من صحة الفرض الأول والذي ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال عينة البحث على مقياس الكفاءة الاجتماعية المصور للأطفال الصم من ٤-٧ سنوات قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدي"

لاختبار صحة الفرض الأول تم استخدام :

- اختبار ويلكوكسون Wilcoxon للعينات اللابارامترية للأزواج المرتبطة من خلال البرنامج الإحصائي Spss، وذلك للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي على الدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الاجتماعية المصور للأطفال الصم من ٤-٧ سنوات وجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول(٥)

متوسط ومجموع الرتب وقيمة z ومستوى الدلالة للفروق بين درجات الأطفال عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الكفاءة الاجتماعية المصور للأطفال الصم من ٤–٧ سنوات (ن=١٠)

الأبعاد	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة
المهارات الاجتماعية	موجبة	1	1	1.00	2.97	دال عند ٠,٠١
	سالبة	9	5.42	48.78		
المهارات الوجدانية	موجبة	2	2.25	4.50	2.91	دال عند ٠,٠١
	سالبة	8	4.56	36.48		
مهارات الضبط الاجتماعي - الانفعالي	موجبة	1	1	1.00	2.94	دال عند ٠,٠١
	سالبة	9	5.56	50.04		
مهارة تحمل المسئولية	موجبة	2	2.15	4.30	2.88	دال عند ٠,٠١
	سالبة	8	4.75	38.00		
درجة المقياس الكلية	موجبة	1	1	1.00	3.03	دال عند ٠,٠١
	سالبة	9	5.5	49.50		

قيمة zعند دلالة مستوى (٠.٠٥) = ١,٩٦ قيمة zعند دلالة مستوى (٠.٠١) = ٢,٥٨

يتضح من النتائج التي يلخصها الجدول (٥) ما يلي :

بالنسبة لبعد **المهارات الاجتماعية** : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال عينة البحث على مقياس الكفاءة الاجتماعية المصور للأطفال الصم من ٤–٧ سنوات قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدي في بعد المهارات الاجتماعية ، حيث كانت قيمة (Z = 2.97) وهي دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على فاعلية البرنامج في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال الصم "عينة البحث".

بالنسبة لبعد **المهارات الوجدانية** : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال عينة البحث على مقياس الكفاءة الاجتماعية المصور للأطفال الصم

من ٤-٧ سنوات قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدي في بعد المهارات الوجدانية ، حيث كانت قيمة (Z = 2.91) وهي دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على فاعلية البرنامج في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال الصم "عينة البحث".

بالنسبة لبعد **مهارات الضبط الاجتماعي - الانفعالي:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال عينة البحث على مقياس الكفاءة الاجتماعية المصور للأطفال الصم من ٤-٧ سنوات قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدي في بعد مهارات الضبط الاجتماعي - الانفعالي ، حيث كانت قيمة (Z = 2.94) وهي دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على فاعلية البرنامج في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال الصم "عينة البحث".

بالنسبة لبعد **مهارة تحمل المسئولية:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال عينة البحث على مقياس الكفاءة الاجتماعية المصور للأطفال الصم من ٤-٧ سنوات قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدي في بعد مهارة تحمل المسئولية ، حيث كانت قيمة (Z = 2.88) وهي دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على فاعلية البرنامج في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال الصم "عينة البحث".

وبالنسبة للمقياس ككل فقد تم حساب قيمة z الدالة للمجموعة "عينة البحث" في القياسين القبلي والبعدي لمجموع مقياس الكفاءة الاجتماعية المصور للأطفال الصم من (٤-٧) سنوات وقد بلغت (3.03) وهي دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يدل على فاعلية البرنامج في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال الصم "عينة البحث".

كما تم استخدام معادلة فيلد للتحقق من أثر البرنامج التدريبي القائم على بعض فنيات علم النفس الإيجابي في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال الصم من (٤-٧) سنوات ، وهي معادلة تصلح لحساب حجم الأثر بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية للعينات الصغيرة وقد أشار إليها **عبد المحسن (٢٠١٩)**، وجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦)

المتوسط الحسابي وقيمة z وحجم الاثر لدرجات الأطفال

عينة البحث (ن= ١٠) في مقياس الكفاءة الاجتماعية المصور وأبعاده الفرعية

الأبعاد	التطبيق	المتوسط الحسابي	قيمة z	حجم الأثر
المهارات الاجتماعية	قبلي	2.80	2.97	0.940
	بعدي	7.70		
المهارات الوجدانية	قبلي	3.20	2.91	0.921
	بعدي	6.40		
مهارات الضبط الاجتماعي – الانفعالي	قبلي	2.80	2.94	0.930
	بعدي	4.80		
مهارة تحمل المسئولية	قبلي	2.90	2.88	0.911
	بعدي	6.80		
درجة المقياس الكلية	قبلي	11.70	3.03	0.959
	بعدي	25.70		

يتضح من النتائج التي لخصها الجدول (٦)

أنه يوجد فروق بين متوسطات درجات عينة البحث في التطبيق القبلي والبعدي "لمقياس الكفاءة الاجتماعية المصور للأطفال الصم من ٤–٧ سنوات" حيث بلغ المتوسط الحسابي لمجموع المقياس في التطبيق القبلي (11.70) بينما بلغ المتوسط الحسابي في التطبيق البعدي (25.70) وهذا يدل على فاعلية البرنامج القائم على بعض فنيات علم النفس الإيجابي في تحسين الكفاءة الاجتماعية للأطفال الصم من ٤–٧ سنوات

كما ثبت أنه يوجد تأثير دال إحصائيًا للبرنامج في تحسين الكفاءة الاجتماعية للأطفال الصم من (٤–٧) سنوات وذلك من خلال حساب حجم الأثر على مقياس الكفاءة الاجتماعية المصور للأطفال الصم من (٤–٧) سنوات وأبعاده الفرعية والذي يتراوح بين ٠.٩١١ و٠.٩٥٩ وهي قيم كبيرة تؤكد على فعالية البرنامج التدريبي القائم على بعض فنيات علم النفس الإيجابي في تحسين الكفاءة الاجتماعية للأطفال الصم من (٤–٧) سنوات

من خلال ما سبق يمكننا استنتاج أن نتائج الفرض الأول تشير إلى فعالية البرنامج المستخدم في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى عينة البحث بالنسبة للدرجة الكلية والأبعاد المكونة للمقياس.

تفسير نتائج الفرض الأول :

أظهرت نتائج الفرض الأول أن البرنامج القائم على بعض فنيات علم النفس الإيجابي ذو فعالية في تحسين الكفاءة الاجتماعية للأطفال الصم من (٤-٧) سنوات عينة البحث ويعزو الباحثون تلك النتيجة لما يلي :

١- اختيار نظرية علم النفس الإيجابي كأساس فلسفي مرجعي للبرنامج ودمج أكثر من فنية **(غرس الأمل وتنمية الانفعالات الايجابية و تنمية فعالية الذات والتدفق ، وتنمية نقاط القوة)** كان له أثر واضح في تحسين الكفاءة الاجتماعية في التطبيق البعدي وهذا ما أكدته **دراسة رمضان (٢٠١٤)** والتي أثبت أن استخدام برامج تدريبية متعددة المكونات والفنيات لعلم النفس الإيجابي يؤدي إلى نتائج إيجابية للأداء الاجتماعي.

٢- تحديد الفنيات في هذا البحث بحيث تغطي المجالات الثلاثة التي حددها "مارتن سليجمان" **Seligman et al(2006)** مؤسس النظرية كان له تأثير واضح في نتائج البرنامج ، فقد اختارت الباحثون **غرس الأمل وتنمية الانفعالات الايجابية (**الاهتمام والامتنان والبهجة**) و تنمية فعالية الذات والتدفق** من مجال الخبرة الايجابية الذاتية ، كما حددت **تنمية نقاط القوة** كالتسامح والطيبة والشجاعة والصدق وضبط النفس من مجال القيم العاملة والفضائل مكامن القوة في الشخصية والتي تتصل بالمستوى الشخصي وتوافقه مع الآخرين ، أما مجال السياق الاجتماعي والمؤسسات الاجتماعية الايجابية فقد حرص الباحثون على تطبيق الفنيات المحددة خلال لقاءات البرنامج فتصبح تلك اللقاءات بمثابة مؤسسة اجتماعية إيجابية صغيرة هادئة وجذابة يسودها جو من الألفة والوئام، وهذا ما أوصت به **دراسة حسن وجمعه (٢٠١٩)** على ضرورة تضمين نواتج التعلم على بعض مهارات علم النفس الإيجابي وخاصة المهارات الاجتماعية والنفس وجدانية في محتوى منهج رياض الأطفال ، **ودراسة عثمان و عبد الحميد (٢٠١٩)** التي أكدت على قوة أثر برنامج قائم على مبادئ علم النفس الإيجابي

منها (مكامن القوة ، تنمية السمات الإيجابية) في تنمية المهارات الحياتية و الكفاءة الذاتية لدى أطفال الروضة، **ودراسة حمزة وحسيبة (٢٠٢٠)** والتي كشفت عن العديد من مكامن القوة والفضائل الانسانية لدى الأطفال في ظل علم النفس الإيجابي منها قوة الذكاء الاجتماعي ،كما توصلت **دراسة جبريل وشواش(٢٠٢٠)** إلى فعالية برنامج إرشادي قائم على بعض فنيات علم النفس الايجابي منها (الأمل، الكفاءة الذاتية ، التدفق) في خفض القلق الاجتماعي والخوف من المواقف الاجتماعية للأطفال المتلعثمين في المرحلة الابتدائية ، **ودراسة الباز ومتولي والدسوقي (٢٠٢١)** والتي خلُصت نتائجها إلى فعالية استخدام فنيات علم النفس الايجابي (الأمل والكفاءة الذاتية والشجاعة والتدفق) في تنمية الثقة بالنفس اللازمة للأداء الجيد في المواقف الاجتماعية لطفل الروضة ، **ودراسة بخيت (٢٠١٩)** والتي أكدت على ضرورة تضافر الجهود للمنظومة التعليمية بأكملها لبناء الشخصية الإيجابية منذ مرحلة الطفولة المبكرة من خلال استخدام طرق وأساليب علم النفس الإيجابي، كما أوصت **دراسة الصالح (٢٠٢١)** بتصميم برامج متنوعة لتنمية القيم الاجتماعية والتى بدورها تحسن الكفاءة الاجتماعية للطفل.

٣- تطويع فنيات علم النفس الإيجابي المختارة داخل الأنشطة المتنوعة (فنية ، موسيقية، حركية، قصصية وتمثيلية) والتي يشارك فيها الأطفال حتى يتسنى لهم فهم الفنيات والاستفادة منها بشكل مبسط وممتع دون الحاجة إلى شرحها شرحًا نظريًّا مراعاةً للمرحلة العمرية وطبيعة العينة (الأطفال الصم) وذلك لتنمية الكفاءة الاجتماعية لديهم فتم استخدام فنية **غرس الأمل** من خلال النشاط الموسيقي(الأغاني) وهذا ما أكدته **دراسة Sergeant & Mongrain(2011)** والتي أثبتت فاعلية بعض الأنشطة القائمة على علم النفس الإيجابي (الموسيقى والغناء) في زيادة السعادة لدى العينة، **ودراسة Demirci (2020)** التي أثبتت وجود علاقة بين غرس الأمل والكفاءة الاجتماعية حيث ساهم ذلك في تحسين التواصل الفعال بين الأطفال ، كما قدمت فنية **تنمية الانفعالات الايجابية (الاهتمام)** وذلك عبر عدة أنشطة منها النشاط القصصي والتمثيلي وهذا ما توصلت إليه **دراسة عبيد وماحي (٢٠٢١)** والتي أثبتت

فعالية برنامج تدريبي في تنمية المشاركة للمعاقين سمعيًا من خلال بعض استراتيجيات التعلم النشط ومنها السرد القصصى والألعاب الجماعية والرسم والتلوين ، **ودراسة النصراوي وخلف (٢٠٢٢)** التي أكدت أن للسرد القصصي أثر في تنمية الكفاءة الاجتماعية ومنها التعاطف

في حين أُدمجت فنية **(الامتنان)** خلال بعض الأغاني والرسم والقصة لتنمية المهارات الاجتماعية للأطفال وتدريبهم على التعامل اللائق مع الكبار (الوالدين والمعلمة) لتعزيز السلوك الاجتماعي الإيجابي لديهم وهذا ما أثبتت **دراسة Armenta, Fritz& Lyubomirsky (2017)** أن الانفعالات الإيجابية – وخاصة الامتنان – تلعب دورًا في تحفيز الأفراد على الانخراط في السلوكيات الإيجابية وزيادة الترابط والارتقاء والتواضع ، وأوصت به دراسة **Upadhyay (٢٠٢١)** باستخدام فنيات علم النفس الإيجابي ومنها الامتنان في تعزيز الإيجابية وخفض السلبية للأطفال وخاصة ذوي الاحتياجات الخاصة .

أما **(البهجة)** فقد قدمت عبر مختلف الأنشطة منها النشاط الحركي والفني والنشاط الحر لبث روح المرح والسعادة في اللقاءات وهذا ما أكدته **دراسة Wang,et.al.(2014)** أن الحركة واللعب ومنها ألعاب للتعبير عن انفعالات الوجه في أشكال متنوعة تتيح للطفل الإحساس بالمرح في أثناء تعلمه ، كما قام الباحثون باستخدام فنية **(تنمية فعالية الذات)** عبر بعض الأنشطة منها النشاط الحركي وقد دعمت ذلك **دراسة Wickman ; Nordlund & Holm (2018)** أنه يمكن تنمية فعالية الذات لدى الأطفال ذوي الإعاقات من خلال الأنشطة الحركية.

كما تم تضمين فنية **(تنمية نقاط القوة)** في الأنشطة بهدف اكساب الطفل بعض الفضائل الإنسانية الإيجابية وتنميتها وهذا ما أثبتته **دراسة (2015) Galloway & Reynolds** أن استخدام المنهج القائم على التركيز على نقاط القوة للطفل له تأثير إيجابي على تدعيم المشاركة بين الأطفال وتدعيم الكفاءة الذاتية ، و**دراسة الصقية (٢٠١٦)** والتي أثبتت وجود علاقة موجبة بين الكفاءة العاطفية (احترام مشاعر الآخر والتسامح واللطف) والكفاءة الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة ،

وأثبتت دراسة **Daayal (2017)** أنه توجد علاقة إيجابية بين مهارات الضبط الانفعالي والكفاءة الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة وهذا يفسر تأثير فنية نقاط القوة (ضبط النفس) في تنمية الكفاءة الاجتماعية للطفل، كما ركز الباحثون على تشجيع الطفل للوصول لحالة **التدفق** عبر الأنشطة المتعددة وخاصة الفنية والحركية والموسيقية حيث حرصوا على جعلها أكثر جاذبية ومتعة فأدى ذلك لاندماج الطفل مع أقرانه فأكسبتهم مهارات العمل الجماعي وتنمية روح التعاون واحترام الآخرين وهذا ما أكدته **دراسة علي (٢٠٢٢)** على أن الأنشطة الحركية ومنها الرياضية تستغل طاقات الطفل لكسب خبرات اجتماعية

وقد لاحظ الباحثون تحسنًا في السلوكيات والعلاقات الاجتماعية بين الأطفال الصم "عينة البحث" كتقديم المساعدة والتعاون فيما بينهم والتعامل اللائق مع الكبار فضلًا عن التحسن في الجانب الانفعالي فبدأ الأطفال بالمحافظة على الهدوء عند الغضب وتقديم الاعتذار وأيضًا تقبله من غيرهم ، كما ظهر تحسن في الجانب الوجداني حيث التعبير عن الاهتمام والاحترام للرفاق والتعاطف معهم في الأحداث المختلفة كما بدأ الأطفال في إظهار مشاعر الامتنان بتقديم الشكر لمن قدم إليه مساعدة.

٤- كما يعزو الباحثون نتائج البحث إلى استخدام استراتيجيات مصاحبة منها الحوار والمناقشة والتعزيز والواجب المنزلي ولعب الدور واستراتيجية الأنشطة المتكاملة وذلك من خلال بيئة هادئة غير مضطربة أشعرت الاطفال بالراحة والهدوء النفسي والأمان حيث إظهار التقدير لهم وتشجيعهم بالمعززات المعنوية والمادية وتشجيعهم على إبداء رأيهم ، وهذا ما أثبتته **دراسة حبيب (٢٠١٨)** أن تعزيز السلوك الجيد للطفل أدى إلى تنمية بعض الجوانب الاجتماعية لديه ، و**دراسة Salimi, et. al (2019)** التي أثبتت استخدام بعض الاستراتيجيات ومنها لعب الدور والحوار والمناقشة والأنشطة في تنمية الكفاءة الاجتماعية (المشاركة الوجدانية والتعاون واحترام النظام) لدى الأطفال.

وهكذا أسهم البرنامج من خلال اللقاءات والأنشطة تدريب الأطفال الصم على تحسين الكفاءة الاجتماعية لديهم

وتأسيسًا على ما سبق تم قبول الفرض الأول ، وبهذا يكون قد تم الإجابة على السؤال الأول من أسئلة البحث وهو ما فاعلية برنامج قائم على بعض فنيات علم النفس الإيجابي في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال الصم؟

ثانيًا: التحقق من صحة الفرض الثاني والذي ينص على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال عينة البحث على مقياس الكفاءة الاجتماعية المصور للأطفال الصم من (٤-٧) سنوات في التطبيقين البعدي والتتبعي".

لاختبار صحة الفرض الثاني استخدم الباحثون اختبار ويلكوكسون للعينات اللابارامترية للأزواج المرتبطة من خلال البرنامج الإحصائي Spss، وجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول(٧)

متوسط ومجموع الرتب وقيمة z ومستوى الدلالة للفروق بين درجات الأطفال (عينة البحث) في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس الكفاءة الاجتماعية المصور

الأبعاد	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة
المهارات الاجتماعية	موجبة	2	2.50	5.00	0.025	غير دال عند 0.01
	سالبة	2	2.42	4.84		
	متساوية	6				
المهارات الوجدانية	موجبة	5	2.25	11.25	0.921	غير دال عند 0.01
	سالبة	2	3.56	7.12		
	متساوية	3				
مهارات الضبط الاجتماعي – الانفعالي	موجبة	2	2.78	5.56	0.012	غير دال عند 0.01
	سالبة	2	2.62	5.24		
	متساوية	6				
مهارة تحمل المسئولية	موجبة	3	4.38	13.14	0.632	غير دال عند 0.01
	سالبة	4	3.50	14.00		
	متساوية	3				
درجة المقياس الكلية	موجبة	4	5.00	20.00	0.302	غير دال عند 0.01
	سالبة	4	4.00	16.00		
	متساوية	2				

يتضح من جدول (٧) ما يلي:

- تقارب متوسطات رتب درجات **بعد المهارات الاجتماعية** في التطبيقين البعدي والتتبعي للأطفال الصم (عينة البحث) على مقياس الكفاءة الاجتماعية المصور ، ومن خلال اختبار ويلكوكسون تبين قيمة (Z) = (0.025) وهي قيمة غير دالة لأنها أكبر من (0.01) مما يشير إلى استمرارية فعالية البرنامج القائم على بعض فنيات علم النفس الإيجابي في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال الصم "عينة البحث".
- تقارب متوسطات رتب درجات **بعد المهارات الوجدانية** في التطبيقين البعدي والتتبعي للأطفال الصم (عينة البحث) على مقياس الكفاءة الاجتماعية المصور ، ومن خلال اختبار ويلكوكسون تبين أن قيمة (Z) = (0.921) وهي قيمة غير دالة لأنها أكبر من (0.01) ، مما يشير إلى استمرارية فعالية البرنامج القائم على بعض فنيات علم النفس الإيجابي في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال الصم "عينة البحث".
- تقارب متوسطات رتب درجات **بعد مهارات الضبط الاجتماعي– الانفعالي** في التطبيقين البعدي والتتبعي للأطفال الصم (عينة البحث) على مقياس الكفاءة الاجتماعية المصور ، ومن خلال اختبار ويلكوكسون تبين أن قيمة (Z) = (0.012) وهي قيمة غير دالة لأنها أكبر من (0.01) ، مما يشير إلى استمرارية فعالية البرنامج القائم على بعض فنيات علم النفس الإيجابي في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال الصم "عينة البحث".
- تقارب متوسطات رتب درجات **بعد مهارة تحمل المسئولية** في التطبيقين البعدي والتتبعي للأطفال الصم (عينة البحث) على مقياس الكفاءة الاجتماعية المصور ، ومن خلال اختبار ويلكوكسون تبين أن قيمة (Z) = (0.632) وهي قيمة غير دالة لأنها أكبر من (0.01) ، مما يشير إلى استمرارية فعالية البرنامج القائم على بعض فنيات علم النفس الإيجابي في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال الصم "عينة البحث".
- تقارب متوسطات رتب درجات الأطفال (عينة البحث) على **مقياس الكفاءة الاجتماعية المصور للأطفال الصم ككل** في التطبيقين البعدي والتتبعي ، ومن خلال اختبار ويلكوكسون قيمة (Z) = (0.302) وهي قيمة غير دالة لأنها أكبر من

(0.01) ، مما يشير إلى استمرارية فعالية البرنامج القائم على بعض فنيات علم النفس الإيجابي في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال الصم "عينة البحث".

تفسير الباحثون لنتائج الفرض الثاني:

أظهرت نتائج الفرض أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات عينة البحث بين التطبيقين البعدي والتتبعي على مقياس الكفاءة الاجتماعية للأطفال الصم من (٤-٧) سنوات مما يدل على إستمرار أثر البرنامج وأنه لم ينته ذلك الأثر بانتهاء اللقاءات التدريبية ، وهذا ما أكدته الأطر النظرية حيث أكد **المجالي والمعماري و حوبيس (٢٠١٧، ١٦)** أن من مبادئ علم النفس الإيجابي التي حددها(Seligman (2005 أن استثارة المشاعر الإيجابية لدى الطفل منذ نعومة أظافره يساعد على تدعيم وترسيخ تلك المشاعر واستدعائها عند الحاجة ، لذا هدف البرنامج في الدراسة الحالية إلى تحسين الكفاءة الاجتماعية للأطفال الصم وتشمل تنمية مهاراته الاجتماعية والوجدانية ومهارة الضبط الاجتماعي –الانفعالي وأيضًا مهارة تحمل المسئولية وذلك من خلال بعض فنيات علم النفس الإيجابي (غرس الأمل وتنمية الانفعالات الإيجابية وتنمية فعالية الذات والتدفق وبناء نقاط القوة) والتي أدت إلى تنمية ثقة الطفل بنفسه وساعدته على مواصلة التفاعل الإيجابي مع أقرانه والاهتمام بهم وبمشاعرهم ومشاركتهم في شتى المواقف وتقديم الشكر لهم ولمن أدى إليه أى مساعدة والتركيز على المواقف الإيجابية ومواجهة المشكلات بمرونة بجانب اكتساب بعض نقاط القوة التي تساعدة على كل ماسبق وهي الذكاء الاجتماعي والتسامح والطيبة والشجاعة والصدق وضبط النفس.

كما يعزو الباحثون بقاء أثر البرنامج إلى تطويع الفنيات وتضمينها من خلال أنشطة فنية وموسيقية وحركية وقصصية حتى تتناسب مع الأطفال الصم وعمرهم الزمني وهذا ما أكدته بعض الدراسات منها **دراسة Sergeant & Mongrain(2011) ، ودراسة Galloway & Reynolds (2015) ودراسة Demirci (2020) ، ودراسة النصراوي وخلف (٢٠٢٢)، دراسة علي (٢٠٢٢).**

كما أن استخدام استراتيجيات متنوعة ومناسبة لعمر الطفل الأصم وطبيعته ومنها الحوار والمناقشة ولعب الدور والتعزيز والأنشطة المتكاملة والواجب المنزلي دوراً هامًا في

بقاء أثر البرنامج فترة زمنية (أربعة أشهر) بعد تطبيق البرنامج وهذا ما أكدته العديد من الدراسات منها **دراسة حبيب (٢٠١٨) ، ودراسة Salimi et. Al (2019) ، ودراسة الباز ومتولي والدسوقي (٢٠٢١) ، ودراسة عبيد وماحي (٢٠٢١).**

وتأسيسًا على ما سبق تم قبول الفرض الثاني، وبهذا يكون قد تم الإجابة على السؤال الثاني من أسئلة البحث ما فاعلية برنامج قائم على بعض فنيات علم النفس الإيجابي في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال الصم من (٤-٧) سنوات بعد مرور أربعة أشهر من تطبيق البرنامج ؟

تعليق عام على نتائج البحث

يُرجع الباحثون ما أظهرته نتائج البحث الحالي حيث توصل إلى " فاعلية البرنامج القائم على بعض فنيات علم النفس الإيجابي في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال الصم" للأسباب التالية:

- تصميم البرنامج على أسس علمية وفلسفية واضحة من حيث الأهداف والتعليمات وترابط اللقاءات وتنوع والوسائل.
- اختيار نظرية علم النفس الإيجابي التي تسعى إلى بناء أفضل الصفات وتفعيل نقاط القوة للطفل بشكل عام حتى يستطيع مواجهة المشكلات ومنها المشكلات الاجتماعية وغيرها.
- إدماج فنيات علم النفس الإيجابي داخل الأنشطة المتنوعة والمناسبة للعمر الزمني للطفل وطبيعة إعاقته أدى إلى فهم واستيعاب تلك الفنيات وتطبيقها بشكل تلقائي.
- التهيئة الشيقة لكل لقاء من لقاءات البرنامج.
- تنوع الاستراتيجيات التي يتضمنها البرنامج حيث اشتملت على الحوار والمناقشة مع الأطفال ، لعب الدور، التعزيز ، السرد القصصي من خلال مشاهدة عروض فيديو والقصص المصورة مع الترجمة إلى لغة الإشارة، الواجب المنزلي.
- تنوع أساليب التعزيز (المادية والمعنوية) المستخدمة مع الأطفال لتشجيعهم على المشاركة والتعاون والتحلي بالفضائل الإنسانية ومن ثم ممارسة السلوكيات الاجتماعية الإيجابية .

وهذا ما أكدته نتائج بعض الدراسات ومنها **دراسة رمضان(٢٠١٤) ، ودراسة عثمان و عبد الحميد (٢٠١٩) ،دراسة جبريل وشواش (٢٠٢٠) ، ودراسة الباز ومتولي والدسوقي (٢٠٢١) ، ودراسة بخيت (٢٠١٩) .**

ومن هنا يمكننا تحقيق هدف البحث وهو فعالية البرنامج القائم على بعض فنيات علم النفس الإيجابي في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال الصم .

توصيات البحث: في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحثون بما يلي:

- إجراء مزيد من الدراسات حول علم النفس الإيجابي وفنياته وإكسابها للأطفال الصم لتنمية الجوانب الإيجابية لديهم.
- ضرورة حث الهيئات والمؤسسات المنوطة بوضع المناهج الدراسية بتضمين نواتج التعلم على بعض فنيات علم النفس الإيجابي وخاصة نقاط القوة في محتوى منهج رياض الأطفال.
- ضرورة الاهتمام بالارتقاء بالبيئة المدرسية بكل أبعادها وتفعيل دور المؤسسة الاجتماعية الإيجابية حتى يتسنى للأطفال الصم التفاعل الإيجابي فيما بينهم .
- تفعيل دور كلًا من أولياء الأمور والمعلمات والتعاون فيما بينهم من أجل تحسين الكفاءة الاجتماعية للأطفال الصم .
- القيام بأبحاث تكشف عن طرق وأساليب تحسين الكفاءة الاجتماعية وأبعادها للأطفال الصم في مرحلة الطفولة المبكرة.

بحوث مقترحة

١. دراسة العلاقة بين تنمية فعالية الذات والكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال الصم والعاديين.
٢. دراسة تأثير بعض فنيات علم النفس الإيجابي على المهارات الاجتماعية للأطفال الصم.
٣. دراسة العوامل التي تنمي الأمل لدى الأطفال الصم وأثره على المهارات الوجدانية والانفعالية لديهم .
٤. الذكاء الاجتماعي وأثره على الكفاءة الاجتماعية للأطفال الصم المعرضين لبرنامج تدخل نفسي إيجابي وغير المعرضين له – دراسة مقارنة .
٥. أثر برنامج قائم على بعض فنيات علم النفس الإيجابي على تعزيز الكفاءة الاجتماعية والأمل لدي الأطفال الصم الملتحقين بالروضه وغير الملتحقين .

قائمة المراجع

١-ابراهيم ، نجلاء محمد علي (٢٠٢٢ ، مايو) . الاتجاهات الحديثة في دور فنيات علم النفس الإيجابي لمواجهة الآثار السلبية الناتجة عن جائحة كورونا . مجلة الدراسات والبحوث التربوية ، مركز العطاء للاستشارات التربوية ، كلية العلوم التربوية، الكويت، مج٢ ، ع٥ ، ٢٧٨-٣٠٣.

٢-الأشول ، عادل عز الدين ؛ إبراهيم ، سميرة محمد و محمد ، الزهراء علي (٢٠١٥ ، يناير) . برنامج مقترح باستخدام بعض فنيات علم النفس الايجابي لخفض الأعراض الاكتئابية لدى عينة من المراهقات ، مجلة الارشاد النفسي ، مركز الارشاد النفسي ، جامعة عين شمس ، ع٤١ ، ٤٩٣-٥٢٧.

٣-الأعسر ، صفاء يوسف (٢٠١٨ ، فبراير) . النظام التعليمي من منظور علم النفس الإيجابي ، المؤتمر الدولي الأول " بناء طفل لمجتمع أفضل في ظل المتغيرات المعاصرة " ، من ٦-٧ ، كلية رياض الأطفال ، جامعة أسيوط ، ٧٧-٨٨.

٤-الباز، حميدة أحمد مسعد ؛ متولي ، عباس ابراهيم ؛ الدسوقي و ايناس عبد القادر (٢٠٢١ ، فبراير) . استخدام فنيات علم النفس الايجابي وأثرها على الثقة بالنفس لدى طفل الروضة . مجلة القراءة والمعرفة ، جامعة عين شمس ، كلية التربية ، ع٢٣٢ ، ٣٢٧-٣٥١ .

٥-البنا ، عادل السعيد ،و الحفناوي، طارق محمد محمد .(٢٠٢٢). الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالحيوية الذاتية لدي التلاميذ ضعاف السمع . مجلة الدراسات التربوية والانسانية . كلية التربية .جامعة دمنهور ، مج١٤،ع١٠٤،٢-١٥٤.

٦-الجعيدي، نجوى الصديق (٢٠٢٢) . الكفاءة الاجتماعية لدى عينة من أطفال الروضة في مدينة مصراته وعلاقتها بعمل الأم . لمجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة السابعة، مج (٧)، ع(١٩) ،مارس ٢٠٢٢ ، ٢٦-٥٣.

٧-الجوالدة ، فؤاد عيد (٢٠١٢). الإعاقة السمعية ، عمان ، دار الثقافة للنشر والتوزيع.

٨-الزغلول ، عماد عبد الرحيم (٢٠٠٣). نظريات التعلم . الأردن. دار الشروق للنشر والتوزيع.

٩-السعيد ، هلا (٢٠١٦) . الإعاقة السمعية دليل علمي وعملي للآباء والمتخصصين ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

١٠- الصالح ، بثينة ناصر (٢٠٢١ ، نوفمبر) . فاعلية أنشطة الألعاب الشعبية في إكساب طفل الروضة القيم الاجتماعية. مجلة القراءة والمعرفة ، مج ٢١ ، ع ٢٤١، ١٥-٦٤ .

١١- الصقية ، الجوهرة بنت ابراهيم (٢٠١٦) . الكفاءة العاطفية وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة ، مجلة العلوم التربوية ، جامعة الملك سعود ، مج٢٨ ، ع ٣٥٣-٣٧٧ ، متاح على
https://jes.ksu.edu.sa/ar/node/6338

١٢- الظاهر، قحطان أحمد (٢٠١٢) . الفروق في الذكاء الانفعالي بين الصم والمكفوفين ، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس ، مج١٠ ، ع١ ، ١٧١-٢٠١ .

١٣- العبودي ، طارق محمد ، صالح ، علي عبد الرحيم (٢٠١٨) . علم النفس الإيجابي ، عمان ، الدار المنهجية

١٤- العزيزي ، محمود عبده حسن (٢٠١٩ ، أبريل-يونيو) . علم النفس الايجابي ماهيته-أسسه وافتراضاته-تطبيقاته ، مجلة الأندلس للعلوم الانسانية والاجتماعية ، مج ٦، ع٢٢ ، ٥-٣٥ .

١٥- العكاشي، آمنة محمد محمد ، عبد الجليل، ربيعة عثمان ، جعفر، فتحية علي سالم و بالحاج، عفاف محمد أحمد (٢٠٢١) . التقدير الإيجابي المسبق لفاعلية الذات ودوره في التغلب علي مصادر الضغوط النفسية :دراسة تحليلية ، مجلة التربوي ، جامعة المرقب – كلية التربية بالخمس ، ع١٩ ، ٤٢٢-٤٥٩.

١٦- المجالي ، مصلح مسلم ؛ المعماري ، حليمة و حوبيس ، عبد العزيز (٢٠١٧ ، مايو) . توظيف مفاهيم علم النفس الايجابي في الممارسات القيادية للقيادات الأكاديمية والإدارية في الجامعات : قيادة الفريق أنموذجاً ، المؤتمر الدَولي الثاني للاتجاهات الحديثة في العلوم الانسانية والاجتماعية، اسطنبول – تركيا ، متاح على

١٧- https://www.researchgate.net/publication/327955071_twzyf_mfahym_m_alnfs_alayjaby_fy_alm

١٨- الميلود ، بكاي، براهيمي ، محمد رضا، بختي ، زهية (٢٠١٦). من تطبيقات علم النفس الإيجابي في البيئة التعليمية من أجل بيئة صفية جاذبة : قراءة في بحث تربوي تطبيقي . مجلة تطوير العلوم الاجتماعية . مج ٢. ع١٥، ١٧٩-٢٠٠

١٩- النصراوي ، نجاح عبد الواحد ؛ و خلف ، نهاية جبر(٢٠٢١) . أثر أسلوب السرد المتبادل في تنمية الكفاءة الاجتماعية لدى الأيتام . مجلة كلية التربية . الجامعة المستنصرية، مج٢٢،ع٣، ٦٣٠- ٦٥٤.

٢٠- أبو أسعد ، أحمد عبد اللطيف (٢٠١٥) . إرشاد ذوي الحاجات الخاصة و أسرهم . عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .

٢١- بخيت ، ماجدة هاشم (٢٠٠٦ ، مارس) . الخصائص السيكولوجية للأطفال المعاقين سمعيًا في أسيوط والوادي الجديد، المؤتمر العلمي الأول "التعليم والتنمية في المجتمعات الجديدة" , من ٥-٦ مارس ٢٠٠٦ , كلية التربية، الوادي الجديد، جامعة أسيوط ، ١٨٠-١٩٤ .

٢٢- بخيت ، ماجدة هاشم (٢٠١٩). التربية الإيجابية لمعلمة الروضة والطفل . ورقة عمل مقدمةللمؤتمر العلمي الثالث لكلية رياض الأطفال . جامعة المنيا ، ٧١٣-٧٢١.

٢٣- بخيت ، ماجدة هاشم و أحمد ، حنان عثمان (٢٠١٨ ، فبراير) . أبرز مشكلات الأطفال الصم في الرحلة العمرية من (٤-٧) سنوات بمدينة أسيوط من وجهة نظر معلميهم. المؤتمر الدولي الأول: بناء طفل لمجتمع أفضل في ظل المتغيرات المعاصرة ، كلية رياض الأطفال ، جامعة أسيوط ، ٣٥٤-٤٠٣ .

٢٤- برسوم ، رفقة مكرم مجلي (٢٠١٨ ، فبراير) . فعالية برنامج قائم على بعض تطبيقات علم النفس الايجابي لتوعية الأطفال بحقهم في الحماية من التعرض للتحرش والايذاء ، المؤتمر الدولي الأول لكلية رياض الأطفال – بناء طفل لمجتمع أفضل في ظل المتغيرات المعاصرة ، ٢٢٦-٢٤٨.

٢٥- بورزق ، كمال و برقوق ، يمين (٢٠١٦ ، ديسمبر) . الاستراتيجيات والفنيات العلاجية في علم النفس الايجابي ، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية ، مج١ ، ع١٥ ، ١-١١٨ .

٢٦- جبريل ، مصطفى السعيد و شواش ، هند نبيل على (٢٠٢٠ ، يوليو) . فاعلية برنامج إرشادي قائم على بعض فنيات علم النفس الإيجابي لخفض القلق الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المتلعثمين . مجلة بحوث التربية النوعية ، كلية التربية النوعية ، جامهة المنصورة ، ع٥٩ ، ٣٧٧-٣٩٧ .

٢٧- جودت ، عبد السلام (٢٠١٨ ، يناير) . فاعلية الذات ودافعية الإنجاز وعلاقتهم بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف السادس الاعدادي في محافظة بابل ، مجلة كلية التربية ، كلية التربية، جامعة بابل ، ع١ ، ٤١٩: ٤٤٠.

٢٨- حبيب، أمل عبدالمنعم محمد علي (٢٠١٨) . فاعلية برنامج قائم على الإثراء النفسي في تحسين الكفاءة الإجتماعية وخفض سلوك التنمر المدرسي لدى المتنمرين ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية . مجلة كلية التربية ، جامعة المنوفية ، مج٣٣ ، ع٢ ، ٦٨-١١٠ .

٢٩- حجازي ، مصطفى (٢٠١٢) . إطلاق طاقات الحياة – قراءات في علم النفس الايجابي ، التنوير للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان .

٣٠- حدة ، وحيدة سايل ، وبن نوار ، يوسري (٢٠١٧ ، مايو) . التربية المعاصرة من منظور علم النفس الإيجابي : مفاهيم وتطبيقات في المراحل التعليمية لتحقيق الرفاهية للأطفال. مجلة دراسات ، جامعة عمار ثليجي بالأغواط ، ع٥٤ ، ٤٣-٥٤.

٣١- حسن ، أماني عبد المنعم محمد و جمعه ، زينب قرشي (٢٠١٩ ، يوليو) . تقويم منهج (اكتشف-تعلم-شارك) لمرحلة رياض الأطفال في ضوء بعض المهارات العلمية وبعض مهارات علم النفس الإيجابي ، المؤتمر الدولي الثاني : بناء طفل الجيل الرابع في ضوء رؤية التعليم ٢٠٣٠. جامعة أسيوط ، كلية رياض الأطفال ، ٤٩٨-٥٠١ .

٣٢- حسن ، سالي حسن (٢٠١٥ ، سبتمبر). فعالية برنامج معرفي سلوكي في خفض مستوى القلق والسلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين سمعيًا . مجلة كلية التربية ، جامعة الاسماعيلية ، ع٣٣ ، ١٧٥-٢٣٤ .

٣٣- حمزة ، باشن و حسيبة ، برزوان (٢٠٢٠ ، مارس) . مكامن القوة في الشخصية والفضائل الانسانية لدى الأطفال والمراهقين في المدارس : دراسة في ظل علم النفس الإيجابي . مجلة المرشد . جامعة الجزائر ، ع٩ ، مج٩ ، ٦٣-٧٦ .

٣٤- ربوح ، لطيفة .(٢٠١٢). الكفاءة الاجتماعية بين الواقع والطموح . مجلة البحوث التربوية والتعليمية، ع٨ مج ٤ ٨ ، ٢٩-٤٢

٣٥- رمضان ، هاله عبد اللطيف محمد (٢٠١٤ ، أكتوبر) . فعالية برنامج ارشادي لتحسين جودة الحياة الذاتية باستخدام التدخلات العلاجية متعددة المكونات لعلم النفس الإيجابي . مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس .رابطة التربويين العرب ،ع٥٤ ، ٢٥١-٢٨٠

٣٦- سليم ، سحر أحمد حسين (٢٠١٥). فعالية برنامج إرشادي سلوكي في تنمية الكفاءة الاجتماعية و تحسين جودة الحياة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. مجلة التربية الخاصة والتأهيل . مج ٢ ، ع ٨ ، ٤٩-٨٦

٣٧- سليماني ، عبد العزيز (٢٠١٧) .الأصول الفلسفية لعلم النفس الإيجابي ، مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية . جامعة الجزائر -٢ ، ع٥ ، مج٢ ، ٥١-٦٣ .

٣٨- طاهر، محمد عبد الكريم (٢٠١٤). قياس الكفاءة الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي الملتحقين وغير الملتحقين برياض الأطفال من وجهة نظر المعلمين والمعلمات . مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الانسانية , مج ٨، ع١٥، ٣٢٢-٣٦٨.

٣٩- عامر ، طارق عبد الرؤوف و محمد ، ربيع عبد الرؤوف (٢٠٠٨) . الإعاقة السمعية مفهومها – اسبابها – تشخيصها ، القاهرة ، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع

٤٠- عبد الصمد ، فضل ابراهيم (٢٠٠٥) . الشعور بالأمل والرغبة في التحكم لدى عينة من طلاب الدراسات العليا بجامعة المنيا "دراسة في ضوء علم النفس الايجابي"، مجلة البحث في التربية وعلم النفس ، ٨(٤) ، ٣٢-٨٠ .

٤١- عبد المحسن ، علي صلاح (٢٠١٩) . الإحصاء التربوي باستخدام برنامج Spss . القاهرة ، دار ماستر للنشر والتوزيع .

٤٢- عبيد ، سمية و ماحي ، ابراهيم (٢٠٢١) . فاعلية برنامج تدريبي لتحسين مهارة المشاركة والتعاطف عند المعاقين سمعيًا : دراسة ميدانية على مستوى سنة رابعة وخامسة ابتدائي بمدرسة صغار الصم بولاية تيارت ، دائرة السوقر ، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية ، مج١٠، ع٢ ، ١٤٦-١٨٤ .

٤٣- عثمان ، عفاف عبد اللاه و عبد الحميد ، ابتسام سلطان (٢٠١٩ ، يوليو). أثر برنامج تدريبي قائم على مبادئ علم النفس الإيجابي في تنمية بعض المهارات الحياتية والكفاءة الذاتية لدى أطفال الروضة بمنطقة نجران. مجلة دراسات في الطفولة والتربية ،جامعة أسيوط، كلية رياض الأطفال، جامعة أسيوط، كلية التربية للطفولة المبكرة، ع١٠ ، ٣٨-٨٣ .

٤٤- علي ، أحمد أمين (٢٠٢٢ ، مارس) . تأثير جمباز الموانع على خفض مستوى التنمر لتلاميذ المرحلة الابتدائية : المجلة العلمية لعلوم التربية البدنية والرياضية المتخصصة ، كلية التربية الرياضية ، جامعة أسوان ، مج١٢ ، ع١ ، ١٦٢ - ١٧٩ .

٤٥- عون، علي و صندوق، فريحة (٢٠١٦ ، ديسمبر) . علم النفس الايجابي : مبادئه وتطبيقاته ، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية مج١، ع١٥ .

٤٦- غبيش، ناصر فؤاد علي، صفوت ، حنان محمد (٢٠٢٢، ابريل). التوجهات البحثية لرسائل الماجستير والدكتوراه في تخصص ومناهج الطفولة (رؤية مستقبلية). مجلة دراسات في الطفولة والتربية .جامعة أسيوط ،ع٢١،ج٢، ٢- ٢٥.

٤٧- محفوظ ، عبد الرؤوف إسماعيل (٢٠١٢) . التوافق النفسي والانفعالي لدى الأطفال ذوي الاعاقة السمعية من وجهة نظر معلميهم . مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس . كلية التربية . جامعة المنيا ، ع٢٤ ، ج٢ ، أبريل ٢٠١٢ ، ٣٦٥-٣٩١

٤٨- محمد، سعاد محمد عبدالمنعم. (٢٠١٣). الكفاءة الإجتماعية وعلاقتها بالتوافق لدى الأطفال المعاقين سمعيا.مجلة البحث العلمي في التربية، ع١٤ ج٤، ٣٠٥ - ٣٢٧. مسترجع من Record/com.mandumah.search://http٧١٥٠٦٤/

٤٩- محمد ، منى جابر (٢٠١٢) . برنامج تدريبي لتحسين الكفاءة الاجتماعية لأطفال الروضة . مجلة كلية رياض الأطفال . جامعة بورسعيد ، ع١، ١٣٣-١٧٧.

٥٠- محمود ، ابراهيم يوسف محمد و ابراهيم ، حمادة محمد مسعود (٢٠١٧ ، يناير) . أثر التفاعل بين نمط عرض السلوك الأخلاقي (الايجابي-السلبي -الايجابي والسلبي) للشخصية بالقصة الالكترونية واستخدام التعلم (لعب الدور -المناقشة) على تنمية بعض القيم الأخلاقية والاحتفاظ بها لدى عينة من رياض الأطفال ، مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر ، ع١٧٢ ، ج٢ ، ٧١٥-٨٠١ .

٥١- محمود ، الفرحاتي السيد (٢٠١٢) . علم النفس الايجابي للطفل (تعلم العجز -تقدير الذات- الأمن النفسي- الثقة بالنفس – المهارات الاجتماعية). الإسكندرية ، دار الجامعة الجديدة.

٥٢- محمود ، عادل محمد ؛ محمود ، ابراهيم محمد (٢٠١٩ ، أبريل) . فاعلية آليات علم النفسي الايجابي في رفع مستوى مفهوم الذات للطلاب ذوي صعوبات التعلم ، مجلة التربية الخاصة ، جامعة الزقازيق ، كلية علوم الإعاقة والتأهيل ، ع٢٧ ، ٢٨٧-٣٢٦ .

٥٣- محمود ، عماد عبد اللطيف (٢٠١٥) . دور التربية تجاه تحقيق التربية الاجتماعية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء بعض التوجهات العالمية المعاصرة .المجلة التربوية ، القاهرة ، ج٤٢ ، ٧٤١-٨١٥ .

٥٤- معمرية ، بشير (٢٠١٠) . علم النفس الإيجابي : إتجاه جديد لدراسة القوى والفضائل الانسانية . دراسات نفسية ، ع٢ ، مج ١ ، ٩٧-١٥٨ .

٥٥- منظمة الصحة العالمية (٢٠٢٣ ، فبراير) . الصمم وفقدان السمع ، متاح على https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/deafness-and-hearing-loss

٥٦- هيبة، حسام اسماعيل ، طه ، طه ربيع ، عبد الغني ، محمد مصطفى (٢٠١٧). برنامج للعلاج النفسي الإيجابي لتنمية الشعور بمعنى الحياة لدى عينة من المراهقين ذوي الإعاقة البصرية . مجلة الإرشاد النفسي جامعة عين شمس.ج١، ع٥٠ ، ٦٠٠-٦٥٣.

٥٧- يحيى ، إياد محمد (٢٠٠٧) . المشكلات السلوكية للأطفال المعاقين سمعيًا . مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية. جامعة الموصل ، العراق ، مج٣، ع٤ ، ١٤٥-١٢٧.

٥٨- يونس ، مرعي سلامة (٢٠١١): علم النفس الإيجابي للجميع – مقدمة ، مفاهيم وتطبيقات في العمر المدرسي ، مكتبة الانجلو ، القاهرة.

٥٩- يونس، إبراهيم (٢٠٢١). علم النفس الايجابي . القاهرة ، مؤسسة بيسطرون للطباعة والنشر والتوزيع.

60- Algoe, S.B & Haidt, J. (2009) . Witnessing excellence in action: The other praising emotions of elevation, gratitude, and admration, The journal of positive psychology,4,105-127.

61- Armenta , C. N. ; Fritz, M. M. & Lyubomirsky, S. (2017). Functions of positive emotions: Gratitude as a motivator of self-improvement and positive change. Emotion Review, 9(3), 183-190.

62- Carol D. Ryff.(2022). Positive Psychology: Looking Back and Looking Forward. Front. Psychol., 17 March 2022, Sec. Positive Psychology, Volume 13 - 2022 , | https://doi.org/10.3389/fpsyg.2022.840062

63- Daayal , A. B. (2017). Investigation of the relationship between communication skills, social competence and emotion regulation skills of preschool children in Turkey. Educational Research and Reviews, 12(4), 164-171. https://academicjournals.org/journal/ERR/article-abstract/320D40862847

64- Demirci , I. (2020). School engagement and well-being in adolescents : Mediating roles of hope and social competence. Child Indicators Research, 13(5), 1573-1595.

65- Galloway,R. ; Reynolds,B. (2015, septemper) . Positive Psychology in the Elementary Classroom: The Influence of Strengths-Based Approaches on Children's Self-Efficacy , Open Journal of Social Sciences, 3,16-23 Published Online in SciRes , http://dx.doi.org/10.4236/jss.2015.39003.

66- Gilman, R. ; Huebner, E. S. & Furiong, M. J. (2009). Handbook of positive psychology in schools. London: Rutledge.

67- Hoffman, M. F., Quittner, A. L., & Cejas, I. (2015). Comparisons of social competence in young children with and without hearing loss: A dynamic systems. Journal of deaf studies and deaf education, 20(2), 115-124.

68- Hogan , A., Shipley, M., Strazdins, L., Purcell, A., & Baker, E. (2011). Communication and behavioural disorders among children with hearing loss increases risk of mental health disorders. Australian and New Zealand journal of public health, 35(4), 377-383.

69- Kern, M. L. ; Williams, P. ; Spong, C. ; Colla, R. ; Sharma, K. ; Downie, A. & Oades, L. G. (2020). Systems informed positive psychology. The Journal of Positive Psychology, 15(6), 705-715.Vol. 15, No. 6, 705–715.https://doi.org/10.1080/17439760.2019.1639799

70- Netten, A. P. ; Rieffe, C. ; Theunissen, S. C. ; Soede, W. ; Dirks, E. ; Korver, A. M. & DECIBEL Collaborative Study Group (2015) . Early identification : Language skills and social functioning in deaf and hard of hearing preschool children. International journal of pediatric otorhinolaryngology, 79(12), 2221-2226.

71- Niemiec, R. M., & Wedding, D. (2013). Positive Psychology at the Movies: Using films to build character strengths and well-being . 2nd Edition. Hogrefe Publishing GmbH .

72- Peterson, C., Slaughter, V., Moore, C., & Wellman, H. M. (2016): Peer social skills and theory of mind in children with autism, deafness or typical development, Developmental Psychology, Vol 52, Issue 1, pp 46-57. Available at http://dx.doi.org/10.1037/a0039833

73- Rieffe, C. (2012). Awareness and regulation of emotions in deaf children. British Journal of Developmental Psychology, 30(4), 477-492.

74- Salimi,N.,Shahanjarini,A.,Shahkolai,F.&Hamzeh,B et. al .(2019).The Effect of an Anti-bulling intervention on Male Students' Bulling-victimization Behaviors and Social Competence : A Randomized Controlled Trial in Deprived Urban Areas . Journal of Research in Health Sciences 19(4) ,retrieved from https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC7183563 /

75- Seligman, M. E., Rashid, T., & Parks, A. C. (2006). Positive psychotherapy. American psychologist, 61(8), 774.

76- Sergeant, S. & Mongrain, M. (2011) . Are positive psychology exercises helpful for people with depressive personality styles?, The Journal of Positive Psychology, Volume 6, Issue 4, Pages 260-272.

77- Smart, D. & Sanson, A. (2003): Social Competence young adulthod: its nature and antecedents, Austrlain Institude of Family Matters, No 64, pp1-9.

78- Upadhyay, Usha Tiwari (2021) . Improving Well-Being, Academic Self-Concept and Academic Achievement of Indian Children with Specific Learning Disability by utilising Positive Psychology Intervention, Vol. 32, No.3, doi 10.47985/dcidj.491,pp 105-130.

79- Wang, Zhenhong ; Lu, Wei ; Zhang, Hui & Surina, Alyssa (2014) . Free – Labeling Facial expression and emotional situations in children aged 3-7 years Developmental Trajectory and a Face Inferiority Effect , International Journal of Behavioral, Development , Vol .38 (6).487-498.

80- Wickman,K. ; Nordlund,M. & Holm,C.(2018) . The relationship between physical activity and self-efficacy in children with disabilities, Journal Sport in Society, Cultures, Politics Volume 21, Issue 1,50-63.